

مُلَخَّصُ اسْتِضَافَةِ ((الْأَخَوَاتِ الْعِمَانِيَّاتِ))

للأستاذ: الدكتور الزبيدي

في لقاء علمي وفكري عن المدرسة الزيدية

على صفحة الأستاذ بدر بن سالم بن حمدان الحبري

٢١/ أبريل/ ٢٠١٢م

ملخص اللقاء مع الأستاذ الشيخ الفاضل الشريف  
أبو الحسن فهد بن حسن بن عبدالله شايم المؤيدي  
عن الحراك الفكري في اليمن والزيدية خصوصا  
في صفحة بدر العبري العبري على الفيسبوك

## تقدمة :

كم هو جميل أن نختلف ومع هذا لا يؤثر هذا الخلاف في الأخوة بيننا، إنَّ الخلاف عندما يتحول إلى متعة عقلية، وإنتاج فلسفي، وإحياءات عملية؛ هذا الخلاف يساعد في نهضة الأمة علميا وفكريا وحضاريا.

إنَّ الله تعالى خلق الأرض في عناصر واحدة متحدة، فعناصر الماء في الشرق هي عناصر الماء في الغرب، وكذا عناصر التربة، ومع هذا تجد الخلاف في الزروع والثمار وما خرج من الأرض، فيعطي هذا التنوع الحياة رقيا معيشا ماديا.

كذا التنوع في الفكر يعطي الحياة رقيا حضاريا معنويا.

إن الأمة ابتلت بأمرين: الأمر الأول معاكسة سنة الله تعالى في اختلاف معارف وتوجهات الخلق، وهو القائل: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ}، فاستغل الشيطان الناس ليحرفهم وفق نصوص صنعها البشر فيرميهم عكس سنة الله ليتحول الخلاف إلى صراع ومحاكم تفتيش وإقصاء وقتل وحروب وتدمير، وهذا ما يريده الشيطان، بدلا من التعارف والتفاهم والتعايش، ولذكاء الشيطان جعل وسائله تعاكس سنة الله باسم الدين، ومن طريق الأبحار والرهبان، من هنا حفظ الله تعالى كتابه ليكون مهيمنا ومصدقا وفرقانا لنتاج البشر.

والأمر الثاني مشاركة الله تعالى في الحكم على العباد، والحكم لله تعالى وحده، هو المتصرف بهم يوم الميعاد.

من هنا اليوم وفي ظل الخناق الطائفي حري بنا أن نستغل هذه الصفحة الحوارية الأسرية (الفييس بوك) في تأليف القلوب، ومعرفة الآخر، مع الحوار القرآني الهادف.

ولهذا كان هذا الحوار الثاني في صفحتي على الفس بوك (بدر العبري العبري) مع شيخنا وأستاذنا الفاضل أبي الحسن فهد بن حسن شايم المؤيدي (الكاظم الزيدي) ، من مشايخ الطائفة الزيدية عن الحراك الفكري في اليمن والزيدية خصوصا، وذلك من السبت ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق: ٢١ / ٤ / ٢٠١٢ م، وحتى الجمعة ٥ جمادى الثانية ١٤٣٣ هـ الموافق: ٢٧ / ٤ / ٢٠١٢ م، والآن أترككم مع الحوار:

### **بدر العبري العبري**

يشرفنا الأستاذ الفاضل الشيخ الشريف أبو الحسن فهد شايم المؤيدي في صفحتي على الفيسبوك (بدر العبري العبري) ليستقبل أسئلتكم المباركة حول الحراك الفكري في اليمن والزيدية خصوصا، حيث نستقبل أسئلتكم من اليوم، وسيبدأ الشيخ الشريف الإجابة عليها من الاثنين وحتى الجمعة. بداية نطلب من السيد الشريف أن يعرفنا بنفسه مشكورا.

### **الشريف المؤيدي:**

الاسم : الشريف فهد بن حسن بن عبدالله شايم المؤيدي الرّسيّ الحسنيّ.

مواليد: ٢٠ / ٧ / ١٩٨٣ م.

نشأت في بيئة متوازنة مختلفة الاتجاهات الفكرية، منهم السلفي، والزيدي، وصاحب الاجتهاد الخاص، أيضاً اختلطت فكرياً بالإخوة الجعفرية وبعض المعتزلة، وقد تأثرت بكثير من كبار علماء أهل البيت عليهم السلام، كالسيد العلامة الحجة عبد الرحمن بن حسين شايم، وقد أجازني في الرواية عنه، ولي طريق بالإجازة أيضاً عن السيد العلامة محمد منصور، والسيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، والسيد العلامة الحافظ محمد بن حسن العجري، والقاضي العلامة مفتي الجمهورية اليمنية محمد بن أحمد الجرافي، إلا أنني قد كنت عاهدت نفسي ألا أجعل حبي لمشائخي يؤثر

على مدى اقتناعي بمسائل الاعتقاد الأصولية، أقضي أكثر وقتي في مطالعة الكتب ، والبحث، والاستفادة من أهل العلم والنظر والاطلاع في الساحة الإسلامية منهم الدكتور محمود سعيد ممدوح المصري الشافعي، والسيد العلامة حسن السقاف، والشيخ حسن بن فرحان المالكي، وأخيرا الدكتور عدنان إبراهيم، وفي حياتي العملية المهنية فإنني أعمل كمهندس مدني، لي حكمة في الحياة أقدسها، (من لا يعرف الاختلاف، لم يشم العلم أنفه) ، ولي رسائل متواضعة جدا، منها:

-الزيدية والمعتزلة والتأثر ... قراءة متأنية.

-الزواج بين مفهوم الزواج الشرعي والمتعة.

-المهدوية عند الزيدية والجعفرية.

-عقيدة الخلود في ميزان الثقلين.

-تنوير الثقلين بقطعية ثبوت ودلالة حديث الثقلين.

-وغيرها.

هذا ما تيسرت كتابته من طلب أخي وأستاذي (بدر العبري) ، وفقه الله، والله نسأل ألا يرفعنا عند الناس منزلة إلا ويحطنا عند أنفسنا مثلها، وأن يجعل أعمالنا خالصة له لا شريك له ، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

### **بدر العبري العبري**

سيدي الشيخ الشريف المؤيدي أهلا بك في صفحتي المتواضعة، هلا أتحدثنا بداية بمقدمة عن الزيدية تأريخا وفكرا لنعطي الجمهور الكريم صورة عن الزيدية.

## الشريف المؤيدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الهداة،  
ورضوانه على الصحابة المتّقين، وبعد..

فأتشرف باستضافة الأستاذ (بدر العبري) لأخيكم على صفحته، التي نسأل  
الله أن تكون منارة بالهدي المحمّدي القويم، لي استدراك بسيط على المقدّمة  
للتّصحيح والتّوضيح، وهو أنّي طالب علم حقيقة لم أصل مرتبة المشايخ  
والعلماء، ولست من المقيمين في اليمن، و (الكاظم)، لقب أتيمن به حباً  
للإمام موسى الكاظم (ع)، وهُنا أسردُ نبذة تعريفية للمهتّم عن الزيدية، والله  
نسأل العون والقبول والإنصاف.

## الزيدية : مبادئ التشريع ، التسمية ، لمحة تاريخية سريعة:

اعتبرت الزيدية، مبادئ التشريع عندها، العقل، والكتاب، والسنة،  
وإجماع أهل البيت (ع)، فقالت بالعقل لأنه حجة إلهية عظيمة، به استدل  
المكلفون على وحدانية الله، وصدق رسول الله (ص)، ومعجزة الكتاب  
العظيم، فهو أصلٌ عظيم عرفنا الله (الكتاب)، والرسول (السنة)، وقالت  
الزيدية بمبدئي الكتاب والسنة لإجماع المسلمين ولضرورة التّعبد الإلهي  
بهما، وقالت بإجماع أهل البيت لما وردَ فيهم من حديث رسول الله (ص):  
((إني تارك فيكم ما إن تمسكتُم به لن تضلّوا من بعدي أبداً كتاب الله  
وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي  
الحوض))، وهو حديث صحيح متواتر في الأمة، فالزيدية تتخذ من أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وذريتهما، والصحابة  
المتّقون سلفاً تقتدي به، وتوصّل عنهم.

والزيدية من الشيعة، والشيعة هم خُص أصحاب الإمام علي بن أبي طالب، فكانت الزيدية كذلك، إلى أن خرج الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، على هشام بن عبد الملك الأموي، واستشهد سنة (١٢٢هـ)، فاختار أهل البيت تشرفاً أن ينتسبوا إلى هذا الإمام لما كان (ع) هو الذي أحيا مبدأ الخروج على الظالم بعد أكثر من نصف قرن على استشهاد جدّه الإمام الحسين بن علي (ع)، فقال الإمام عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ((العلم بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي))، وقال ابنه الإمام النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (ع): ((أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذ اعوج، ولن نقبس إلا من نوره، وزيدٌ إمام الأئمة))، في ذلك الوقت رفض جماعة من الشيعة زيد بن علي، وقالوا إن الإمام بالوصية من سلفٍ إلى خلف هو الإمام جعفر الصادق (ع)، وهم الإمامية والإسماعيلية، بينما بقيت الزيدية على الخط الشيعي الأصيل لا تفرق بين أهل البيت، سادات بني الحسن وبني الحسين.

**نعم!** وعندما اختارت الزيدية (الإمام زيد بن علي)، كشعارٍ وعلمٍ لها، فإنها لا تعني بذلك أنهت تتبعه لوحده من دون إخوته وبني عمومته من سادات بن الحسن والحسين، ودوناً عن آبائه الطاهرين، بل تعتقد أن اعتقاد أخيه محمد بن علي الباقر، وابن عمّه عبدالله بن الحسن بن الحسن، وابنه يحيى بن زيد، وأبيه زين العابدين، والأئمة الصادق والنفس الزكية والنفس الرضية والقاسم الرسي وموسى الكاظم، تعتقد اعتقاد هؤلاء وإجماعهم هو واحدٌ في أصول الدين، وفي أبرز مسائل فروع الدين، دوناً عن بعض مسائل الاجتهاد الدقيقة فلا بأس أن يجتهد بعضهم لنفسه بما يراه، كالفقوت هل قبل الركوع أو بعده، وقليل الماء وكثيره في النجاسة، وما إلى هذه الأمور الفروعية، فالزيدية تتبّع إجماع أهل البيت (ع)، ولا تتبع واحداً من أهل البيت، أو أشخاصاً معيّنين منهم.

## الزيدية : أصول الدين

تعتقدُ الزيدية أن أصول الدين في خمسة، الأصل الأول: التوحيد .  
والأصل الثاني: العدل . والأصل الثالث: الوعد والوعيد. والأصل الرابع:  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . والأصل الخامس: الإمامة. فأما  
الأصل الأول (التوحيد)، إثبات وحدانيّة الله تعالى، وصفات الكمال المطلق  
له جلّ شأنه، ونفي التجسيم والتشبيه عنه جلّ جلاله، فلا أعضاء ولا  
حركات ولا رؤية. والأصل الثاني (العدل) فحقيقته إثباتُ عدل الله تعالى  
ومُطلق حكمته، ونفي صفات الجور والظلم عنه، فلا قضاء بالمعاصي،  
ولا إرادة لها، ولا خلقٌ للباطل. والأصل الثالث (الوعد والوعيد)، فحقيقته  
إثبات صدق الوعد والوعيد، فلا يُخلف الله وعداً وعده لأوليائه في القرآن،  
ولا يتعدّى وعيداً توعدّه لأعداءه في القرآن، فهو الذي لا يتبدّل القول لديه  
وليس بظلام للعبيد، خلوداً، وإحقاقاً لاسم الفسق دون الإيمان والكفر  
لصاحب الكبيرة غير الثائب. والأصل الرابع (الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر)، وحقيقته، إثباتُ معالم الدين الأصيلة كي لا تندرس، أو تنطمس،  
ومنها عدم الخضوع لأئمة الجور والظلم والخروج عليهم بالشرائط  
والضوابط المحمدية، والأصل الخامس (الإمامة)، وحقيقته، إثبات كيان  
المُجتمع الإسلاميّ القويّ، الذي يستمدّ شرعيّته من الكتاب والسنة، وإرساء  
معالم العدل والأمن، والإمامة عند الزيدية في أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب (ع)، بعد رسول الله (ص)، ثمّ في الحسن بن علي (ع)، ثمّ في  
الحسين بن علي (ع)، ثمّ هي في ذرية الحسن والحسين إلى يوم الدين،  
الذكر الحرّ العالم المجتهد الورع السخيّ صاحب البصيرة القويّ الشجاع  
الذي لا يوجد به عاهة تمنعه من القيام بأمر الأمة، وآخرهم الإمام المهدي  
محمد بن عبدالله (ع)، الذي سيُولد في آخر الزمان، ويحيي الله به السنن  
ويُميت البدع، ويأمن الضعيف، ويُنتقم من الظالم المُستبدّ، فهي سلسلة أولها  
سيدنا محمد بن عبدالله (ص)، وأوسطها الأئمة من أهل البيت، وآخرها  
فرع تلك السلسلة الإمام المهدي (ع).



## الزَيْدِيَّةُ: فُرُوعُ الدِّينِ:

تَعْتَقِدُ الزَيْدِيَّةُ أَنَّ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ، الشَّهَادَةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالْحَجُّ، وَفِي الصَّلَاةِ تَرَى أَنَّ الْإِرْسَالَ هُوَ السَّنَّةُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُم التَّأْمِينَ بِسُنَّةٍ، وَالْجَهْرُ بِالْبِسْمَلَةِ فِي السُّورَتَيْنِ (الْفَاتِحَةُ وَمَا بَعْدَهَا) هُوَ السَّنَّةُ، وَالْأَذَانُ بِحَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَلَا تَقُولُ بِالتَّثْوِيبِ (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، وَعِنْدَهُمْ تَكْبِيرَاتُ الْجَنَازَةِ (خَمْسٌ) تَكْبِيرَاتٌ بِتَسْلِيمَتَيْنِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ، صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ جَمَاعَةً فِي الْمَسَاجِدِ بِدَعَا وَصَلَاتِهَا فُرَادَى فِي الْبُيُوتِ هُوَ السَّنَّةُ وَهِيَ مِنْ أَصْنَافِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي الزَيْدِيَّةُ صَلَاةَ الشَّعْبَانِيَّةِ فُرَادَى فِي الْبُيُوتِ، وَفِي الْوُضُوءِ لَا يُجْزَى الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَلَا بِأَسْ عِنْدَهُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ لَغَرَضِ إِحْيَاءِ الْيَوْمِ بِالذِّكْرِ وَالْوَعظِ وَتَجْدِيدِ الْعَهْدِ بِالْوَلَاءِ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ تَطْبِيرٌ وَلَا تَطْبِيلٌ وَلَا مَاتَمٌ حُسَيْنِيَّةً، وَإِنَّمَا هُمْ يَحْيُونَ أَيَّامَ الْأَنْمَةِ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ، بِالذِّكْرِ وَالْمَوْعِظَةِ وَتَجْدِيدِ الْإِتْبَاعِ وَالْوَلَاءِ لَهُمْ، وَلَا تَتَكَلَّفُ الزَيْدِيَّةُ فِي هَذَا لِأَنَّ دِينَهَا غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْعَاطِفَةِ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْمَحَبَّةِ.

تَعْتَقِدُ الزَيْدِيَّةُ أَنَّ صَحَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَأَهْلُ بَيْتِهِ (ع)، إِلَّا مَنْ أَبَى مِنْهُمْ، فَالصَّحَابِيُّ عِنْدَ الزَيْدِيَّةِ هُوَ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ (ص)، وَلَا زَمَهُ، وَمَاتَ عَلَى نَهْجِهِ غَيْرَ مَبْدَلٍ، وَلَا تَلْعَنُ الصَّحَابَةَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ كَانَتْ تَرَى أَنَّ عَلِيًّا (ع) أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مِنْ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْتَدِي بِأَهْلِ الْبَيْتِ (ع) عِنْدَمَا لَمْ يَلْعَنُوهُمْ، فَتَتَوَقَّفُ فِي الْمَتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتُثَبِّتُ عِنْدَهُمْ تَوْبَةَ أَهْلِ الْجَمَلِ، الزُّبَيْرِ، وَطَلْحَةَ، وَعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَّا مَعَاوِيَةُ وَحِزْبُ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ فَإِنَّ الزَيْدِيَّةَ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الزَيْدِيَّةَ تُؤَالِي أَوْلِيَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَتُعَادِي أَعْدَاءَهُمْ مَنْ كَانُوا وَأَيْنَمَا كَانُوا، لِلتَّصَوُّصِ الْوَارِدَةِ فِيهِمْ بِتَوَاتُرٍ مَعْنَوِيٍّ، وَلَفْظِيٍّ.

## الزيدية: سلف وأئمة:

من سلف الزيدية بلا حصر، الأئمة، علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، والحسن بن الحسن، وزيد بن الحسن، وعلي بن الحسين زين العابدين، وزيد بن علي بن الحسين، ومحمد الباقر، وعبدالله المحض، ومحمد بن عبدالله النفس الزكية، وجعفر بن محمد الصادق، وإبراهيم بن عبدالله النفس الرضية شهيد باخمرى، ويحيى بن زيد بن علي، ويحيى بن عبدالله بن الحسن، وإدريس بن عبدالله صاحب المغرب، والحسين بن علي الفخي، وموسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن إبراهيم طباطبا، وعلي بن موسى الرضا، والقاسم بن إبراهيم الرسي، ومحمد بن القاسم الطالقاني، ويحيى بن عمر العلوي، وأحمد بن عيسى بن زيد، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، والداعي الحسن بن زيد صاحب طبرستان، والهادي إلى الحق يحيى بن الحسين إمام اليمن، وغيرهم من سادات أهل البيت (ع)، فهؤلاء من تعول عليهم الزيدية وتنتسب إليهم الزيدية في أصولها وفروعها.

وستنكلم عن أمور أخرى بإذن الله، في حينه مع الإخوة الأفاضل.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

## بدر العبري العبري

أشكر أستاذي الشيخ الشريف ، على هذا العطاء الكبير الفياض، وعندي حوله وقفات ولكن بداية أفتح المجال للأخوة الكرام، فقط أنت أشرت لا تقطن الآن اليمن، فإذا أين تقطن بالذات؟ لعلنا نتواصل معك، ونرحب بك في بلدك عمان ضيفا عزيزا.

## Al-hinai Lawyar

جميل جدا،، بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا...

يقول الدكتور عمرو النامي (رحمه الله) بأن المذهب الزيدي هو من أقرب المذاهب للإباضية، وذلك على حسب ما رأينا في موافقتكم للإباضية في كثير من المسائل...

أما عن أسئلتني فهي كالآتي:

\* ما تقول الزيدية في أهل النهروان؟؟؟

\* هل تعتقد الزيدية بوجود نعيم وعذاب القبر؟؟؟

\* إذا كانت الإمامة شرطاً وأصلاً من أصول الدين عند الزيدية، فهل يلزم من الإمام أن يكون قرشياً؟؟؟

أفيدونا بارك الله فيكم جزاكم الله خيراً...

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (Al-hinai Lawyar) ، وفقه الله : **ما تقول الزيدية في أهل النهروان؟**

تعتقدُ الزيدية بأنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، قد جاءت فيه نصوصٌ شرعيةٌ كثيرةٌ ومتواترةٌ مُتظافرةٌ، إمّا بتوليته يوم الغدير بحديث الغدير المتواتر، ((من كُنت مَولاه فهذا عليٌّ مَولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)) الذي لا يسعُ المكلِّفين المنصفين أن يتجاهلوه لما كانَ صادراً عن رسول الله (ص)، فإنَّه في أقلِّ أحواله لن يخرجَ عن إيجابِ حُدودِ الولاءِ لِأَمير المؤمنين (ع) بالمحبةِ والنصرةِ، وهو عند أئمةِ أهل البيت الزيديةِ يدلُّ على الإمامةِ العُظمى للإمام علي (ع)، إلاَّ أنَّه لن يسعَ من يُنكرُ له مقامَ الإمامةِ من هذا الحديثِ المحمدي أن يُخرجه من دائرة إعلان الولاء والمحبة والنصرة، وإلاَّ فإنَّ الحديث سيُصبحُ غير ذا معنى، وسيكون لغواً، ورسول الله (ص)

لا ينطقُ عَن الهَوَى، ومُنزَه عن اللغو والعَبَث، خصوصاً وأتَه (ص) أوقفَ  
آلاف الصَّحَابَةِ لِيُخْبِرَهُمْ بِخَبَرِ مُوَالَاةِ أمير المؤمنين (ع)، نعم! لذلكَ وجِبَ  
على المُسلمين أن يُوالُوا أمير المؤمنين (ع) لَمَّا كَانَ هذا أمرُ رسول الله  
(ص)، هذا من جِهَةٍ، وأهل النُّهروان على خلاف ذلك، بل إنَّهم خرجوا من  
طَاعَتِهِ، وزادُوا أن حاربوه في الدِّين، وهذا خلافُ أمرِ رسول الله (ص)،  
فكانَ ذلكَ ممَّا أنكرتهُ الزيدِيَّةُ على أهل النُّهروان اتِّباعاً لرسول الله (ص)،  
أيضاً لَمَّا تضافرتِ الأخبارُ بأنَّ بُغضَ علي بن أبي طالب (ع) نِفَاقٌ، فروى  
الإمام أحمد بن حنبل، بإسناده، أنَّ رسول الله (ص)، قالَ لعلِّي (ع) : ((لا  
يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ)) [مسند أحمد بن حنبل: ٩٥/١]،  
فكانَ ذلكَ ممَّا جعلَ الزيدِيَّةُ تستنكرُ على أهل النُّهروان بُغضَهُمْ لِأَمِيرِ  
المؤمنين (ع)، حتَّى أن قاتلَهُ (ع) كانَ ممَّنْ هُوَ على رأيهم، أعني  
عبدالرحمن بن مُلجم المُرادِي أخزاهُ الله، ومن ذلكَ خُروجُهُم من بيعةِ أميرِ  
المؤمنين (ع)، وهو الإمامُ الشَّرعي بالنَّص وإن شئتَ قُلْ بالشُّورى والبيعةِ  
العامةِ، وهذه من الكبائرِ خصوصاً مع عدم وجودِ ما يُخلُّ منه (ع)، وقد  
برَّرَ أهل النُّهروان موقفَهُم بأنَّ أمير المؤمنين قد حَكَمَ الرِّجال على كتابِ  
الله تعالى، والذي يراه أهل البيت، أئمةُ الزيدِيَّةِ، أنَّ أهل النُّهروان هُمُ أوَّلُ  
مَنْ امتنعَ عن مُقاتلةِ أهل الشَّام لَمَّا رَفَعُوا المصاحِفَ على الأُسَّةِ، ويمكنُ  
أن نلخص رأيَ الزيدِيَّةِ هُنا بخطبةِ أمير المؤمنين (ع)، ومُحاورتِهِ لَهُمُ،  
فقال: ((اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ فُلِجَ فِيهِ كَانَ أَوَّلَى بِالْفُلْجِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ((وَمَنْ كَانَ  
فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا))، نَشَدْتُكُمْ اللهُ أَتَعْلَمُونَ  
أَنْتُمْ حَيْثُ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ، فَقُلْتُمْ: نُحْيِيكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ. قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ  
لَيْسُوا بِأَهْلِ دِينٍ، وَلَا قُرْآنٍ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالاً وَرَجَالاً، وَهُمْ  
شَرُّ أَطْفَالٍ وَرَجَالٍ، امْضُوا عَلَى صِدْقِكُمْ وَحَقِّكُمْ فَإِنَّمَا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ  
خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً، فَرَدَدْتُمْ قَوْلِي وَقُلْتُمْ: لَا، بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ . فَقُلْتُ لَكُمْ: اذْكُرُوا  
قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ إِيَّاي، وَإِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْكِتَابَ، اسْتَرَطْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ أَنْ  
يُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَأَنْ يُمَيِّتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، لِأَنََّّهُمَا إِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ

الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ لَنَا خِلَافٌ عَلَى مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ، وَإِنْ أَبَيَا كُنَّا مِنْ حُكْمِهَا بُرَاءً وَكُنَّا عَلَى رَأْسِ أَمْرِنَا، قَالُوا: أَفَعَدَلُ تَحْكِيمَ الرَّجَالِ فِي الدِّمَاءِ؟! قَالَ: إِنَّا لَسْنَا الرَّجَالُ حَكَمْنَا إِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنَ، وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَخْطُوطٌ مَسْئُورٌ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ بِحُكْمِهِ الرَّجَالُ. قَالُوا: فَخَبِّرْنَا عَنِ الْأَجَلِ لِمَ جَعَلْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ. قَالَ: لِيَعْلَمَ الْجَاهِلُ وَيُنِيبَ الْعَالِمُ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ)) [تيسير المطالب في أمالي أبي طالب]، نعم! ويروي الإمام عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبي ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ عَلِيًّا (ع)، قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ: ((أَحْكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَكِتَابُ اللَّهِ كُلُّهُ لِي، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا)) [تيسير المطالب في أمالي أبي طالب]، فكان ذلك من أسباب تخطئة الزيدية لأهل النُّهْرَوَانِ، وبراءتهم منهم، وهُم أَيْضًا كَانُوا يُكْفَرُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، إِضَافَةً إِلَى الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي انْطَبَقَ حَالُهَا عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

**الأستاذ (Al-hinai Lawyar) ، وفقه الله: هل تعتقد الزيدية بوجود نعيم وعذاب القبر؟**

يَعْتَقِدُ جُمْهُورُ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)، بِالْإِيمَانِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ الْإِمَامُ عَزَّ الدِّينَ بْنِ الْحَسَنِ (ع): ((وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْعِلْمُ بِتَفَاصِيلِ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي وَقْتِهِ، وَكَيْفِيَّتِهِ، وَلَا الْبَحْثُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا وَجْدَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا قَامَتِ الْأَدْلَةُ عَلَى وَقْعِهِ جُمْلَةً فَيُعْتَقَدُ كَذَلِكَ)) [المعراج]، فَلَيْسَتْ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ لِيَتَكَلَّفَ فِيهَا النَّاسُ.

**الأستاذ (Al-hinai Lawyar) ، وفقه الله: إذا كانت الإمامة شرطاً وأصلاً من أصول الدين عند الزيدية، فهل يلزم من الإمام أن يكون قرشياً؟**

تعتقدُ الزيدية أنَّ الإمامةَ ضروريةٌ لحفظِ الكيانِ الإسلاميِّ، وسدِّ الثُّغور، والقيام بحقِّ الضَّعيف، والانتصار للمظلوم من الظَّالم، وأنَّ الإمامَ يقومُ مقامَ رسولِ الله (ص) في الهداية والدَّلالة على السَّنة، وإماتة البدع، فليست الإمامة عند الزيدية منصبٌ دنيويٌّ وحسب، بل إنَّ لها ارتباطاً بإحياء السَّنة وإماتة البدع، وإحياء الكتاب والسَّنة، ولذلك لم يُكن القائدُ عند الزيدية حاكماً أو أميراً بل كان إماماً بما تحمله هذه الكلمة من المعاني الحسنة، فالإمام عالمٌ مُجتهدٌ شجاعٌ ذا بصيرة، وإلا كيف يقوم بالخلافة الإسلامية من كان جاهلاً يحتاجُ لغيره في الحكم والفُتيا، الإمامة عند الزيدية نظريةٌ ساميةٌ مقدَّسة، فذلك لم تعدل الزيدية إلى المفضول في وجود الفاضل، فنظرت الزيدية إلى الأمة فوجدت أنَّ رسول الله (ص) قد فضَّل أهل البيت (ع) بأحاديث كثيرة بلغت حدَّ المتواترات المعنوية واللفظية، منها حديث الثقلين: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتُم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))، وحديث السَّفينة: ((مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى))، فأمنت الزيدية أنَّ من اتَّمتَّه الله ورسوله (ص) أمرَ هذه الأمة في دينها، فإنَّه قطعاً أفضل النَّاس استحقاقاً لأمر الدُّنيا، فما أمانة الدُّنيا بأعظم من أمانة الدِّين، ولا فرق بين السِّياسة والدِّين، أو الحكم والدِّين لارتباطها بالتأصيل الصَّحيح لروح الإسلام، فما يفسدُ الدِّين إلا بسبب الأمراء، فإن كان الأميرُ أو الإمام هو العالمُ العاملُ المُجتهدُ الورع التقي كان ذلك الصَّلاح كله، فقالت الزيدية إنَّ الإمام قرشيٌّ علويٌّ فاطميٌّ حسنيٌّ أو حُسينيٌّ، لمكان تفضيل الله سبحانه وتعالى لهذه الذرية، قال الله تعالى: ((إِذَا قُضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)) [الأحزاب: ٣٦]، وقال الله تعالى لإبراهيم الخليل (ع): ((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))، فكان الإيمان والهُدى في عقبه، وعقبه هم آل محمد الذين أمرنا أن نقرنَ ذكرهم بآل

إبراهيم خمسَ مرّات في اليوم والليلة: ((اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ))، وقالت الزيدية أنّ الصّالح للإمامة من ذرية الحسن والحسين لن يخلو الزّمان منه لو اجتمع عليه النّاس.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد .....

### هيثم المشايخي

شكرا الشيخ الشّريف ، وإننا نتشرف بلقائك معنا في هذه الجلسة المنورة، أما عن أسئلتي هي في الخلاف بين السادة الزيدية مع المعتزلة في الأصول، وإذا سألتك عن التاريخ فكيف يذكر تعايش اتباع الزيدية مع الاباضية في اليمن أيام وجود الاباضية في اليمن قبل انقراضهم من اليمن؟ وسؤالي الثالث سمعنا عن الإمام الهادي إلى الحق في صعدة أنه كان من كبار المجددين في المذهب الزيدي ما هي أهم الأشياء التي أضافها الإمام الهادي إلى الحق في مذهب الزيدية؟ وسمعنا عن تأثر سلفي لعلماء من اتباع الزيدية كابن الوزير وابن الأمير والمقبلي والشوكاني فكيف ترى تأثير هؤلاء العلماء في سير اتباع المذهب الزيدي؟ وسؤال آخر نريد أن تشرح لنا مشكورا سيدي قاعدة التحسين والتقبيح العقلي وتطبيقاتها؟ وهناك أسئلة أخرى سنطرحها لاحقا إن كان الوقت متسعا، وشكرا سيدي الشريف فهد شايم ونفعنا الله بعلمك؟.

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (هيثم المشايخي) وفقه الله: **كيف يذكر تعايش اتباع الزيدية مع الإباضية في اليمن أيام وجود الإباضية في اليمن قبل انقراضهم من اليمن؟**

المَعْلُوم أَنَّ الدَّولَةَ الأُمَوِيَّةَ قَدْ أَقْصَتِ الإباضِيَّةَ إِلَى جنوب اليمَن، (حضر موت)، تحديداً، بعد مقتل عبدالله بن يحيى الكندي، الملقب بطالب الحق، سنة (١٣٠هـ)، وقد له وقعة في صنعاء وكان واليها يومئذ القاسم بن عمر الثقفي، وقد التقى الجيشان في (أبين)، واقتتلوا قتالاً شديداً، كانت الغلبة فيه للكندي، وذلك سنة (١٢٩هـ)، ثم أرسل الكندي بلج بن المثنى الأزدي البصري إلى مكة وهناك التقى في موسم الحج مع جيش الأمويين، وعليهم عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان وهو والي مكة آنذاك، وكاد الفريقان يقتتلان، فأقبل عليهم إمام الزيدية عبدالله بن الحسن بن الحسن وأخذَ عليهم ألا يحدثوا حدثاً حتى ينقضي الموسم، ففعلوا، ثم ما كان تحكّم الكندي في بعض أجزاء اليمن إلا سنة واحدة حتى قتلته جنود الأمويين، وكذلك ضيقت عليهم الدولة العباسية، و إلى أن استقرّوا في بلاد عُمان من القرن الثاني الهجري تقريباً، إلى يوم الناس هذا، وفي جنوب اليمن كان أكثر أهلها هم الشافعية والأشاعرة الصوفية، وقد يؤثر كما حكى الإمام مجد الدين المؤيدي أن للإمام أحمد بن عيسى المهاجر وهو الذي ينتسب إليه السادة آل باعلوي كان له حروب مع الإباضية في حضر موت، والأشاعرة يرون أن الإمام أحمد بن عيسى المهاجر كان صوفياً أشعرياً، وهذا عندي يتيم تاريخياً، والبعض يحكي أنه كان إمامي المذهب وهذا غير صحيح أيضاً، وعندي أنه كان على مذهب جماعة أهل سادات بني الحسن والحسين، خصوصاً مع قرب العهد، وهم قد أجمعوا على قول الزيدية، حتى قال الإمام القاسم الرسي ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٦٩-٢٤٦هـ): ((أدركت مشيخة بني الحسن والحسين وما بينهم اختلاف))، وهو جد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين إمام اليمن، نعم! فكانت الإباضية في جنوب اليمن إلى البلاد العمانية أقرب، وكان سواد الزيدية وأئمتها وعلمائها في غير هذه الجهة من اليمن، إضافة إلى أن الإباضية قد خرجت من بلاد



اليمن في قرون متقدّمة، ويحكي بعض المؤرّخين وجود أفراد من الإباضية في بلاد شَظَب، وحجّة.

**الأستاذ (هيثم المشايخي) وفقه الله: وسؤالي الثالث سمعنا عن الإمام الهادي إلى الحق في صعدة أنه كان من كبار المجددين في المذهب الزيدي ما هي أهم الأشياء التي أضافها الإمام الهادي إلى الحق في مذهب الزيدية؟**

ولّد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ع) سنة (٢٤٥هـ)، وقدم إلى اليمن سنة (٢٨٢هـ) المرّة الأولى، وسنة (٢٨٤هـ)، المرّة الثانية، وذلك بعد أن أنته قبائل اليمن الأصيلة تطلب أن يقدم على بلادهم وأن ينشر فيهم العلم والعدل، فاستجاب لهم الإمام الهادي بعد تردد، ثمّ كان (ع) محملاً بعلوم أهل بيته (ع)، إلا أنّ المعلوم أنّه كلما تقدّم الزّمان بالمسلمين نجمت الأقوال والتكلف في تناول مسائل الدّين، كمّن أثبت الجوارح لله تعالى، وكمّن قال في الإرادات، ومن قال بالإرجاء، فالسلف لما كانت هذه المسائل غير حاضرة في أزمانهم، فإنّ على الخلف أن يبينوا وجه الحقّ في هذه المسائل النّازلة بما لا يخالف عل الكتاب والسنة وإجماع السلف من أهل البيت (ع)، وكذلك كان الإمام الهادي إلى الحق (ع)، فإنّه تصدّى لكثير من أقوال المجبرة والقدرية والمرجئة والمشبّهة بأساليب عقلية قرآنية تدلّ على مدى علم وتبحّر هذا الإمام، وله (مجموع كتب ورسائل الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين)، كتاب مطبوع، فهذا الذي أضافه الإمام الهادي إلى الحق (ع) إلى مذهب الزيدية، وهو فكّ بعض المصطلحات بسيطة التركيب ظاهرة المعاني للسلف من أهل البيت (ع)، وليس هذا مطرداً في كل المسائل بل في بعض المسائل، ثمّ أيضاً الإمام الهادي إلى الحق (ع)، كان مجتهداً في الفروع وله رأيه الخاصّ واجتهاده، لأنّ التقليد لمالك أدوات الاجتهاد عند الزيدية لا يجوز، بل عليه أن يجتهد لنفسه، فكان للإمام الهادي اجتهادات فقهية سميت فيما بعد لمن قلدها

بالبهادوية نسبة إليه، وهناك الناصرية نسبة إلى الإمام الناصر الأطروش الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، وهناك القاسمية نسبة إلى الإمام القاسم الرّسي جدّ الإمام الهادي إلى الحقّ (ع)، وهذه مذاهب فقهية تقليداً من الأتباع لهم، وإلا فأصولهم واحدة كما ذكرنا من أصول الزيدية، نعم! فأما أن يكون الإمام الهادي قد أتى إلى الزيدية بشيء جديد ليس تعرفه الزيدية فهذا غير صحيح، حيث أن الزيدية تقول بقول عمّه محمد بن القاسم الرّسي، وتقول بقول جدّه الإمام القاسم الرّسي، من كتبهم لا كتب غيرهم، فما كان الإمام الهادي (ع) يخرج من أصولهم، وأصول بقية أئمة أهل البيت (ع).

**الأستاذ (هيثم المشايخي) وفقه الله: ((وسمعنا عن تاجر سلفي لعلماء من اتباع الزيدية كابن الوزير وابن الامير والمقبلي والشوكاني فكيف ترى تأثير هؤلاء العلماء في سير اتباع المذهب الزيدي ؟**

تعتقد الزيدية أنّ للعالم إذا ملك أدوات الاجتهاد أن يجتهد لنفسه، وتُحيطه بأن إجماع أهل البيت، سادات بني الحسن والحسين معصوم عن الخطأ، فلا يتقدمه الإنسان، ولكن يتأمل وجه الإجماع ولا يؤمن به عن تقليد وحسب، ولذلك اجتهد أمثال الحافظ محمد بن إبراهيم ابن الوزير، ومحمد بن إسماعيل الصنعاني، وصالح بن مهدي المقبلي، ومحمد بن علي الشوكاني، فمن خالف على الزيدية منهم في أصول الدين فليس بزيدي عند التحقيق، وعندني أن الحافظ ابن الوزير كان أحذقهم جميعاً، فمن أتى بعده عيال عليه حقيقة، ومن أتى بعده كانوا أقلّ فهماً وإدراكاً لمقاصد الحافظ (ع) فحملوه عقائداً لا يقول بها، وفرحت السلفية به وبهم أشدّ الفرح فانتشرت مؤلفاتهم في أصقاع الأرض، فهؤلاء العلماء الأجلاء ليسوا بزيدية، وليسوا أيضاً من أصحاب الفرقة السلفية، ولكن لهم طريقتهم في نشر الحديث المحمدي، **وعن هل أثر هؤلاء على التراث الفكري، فإن تأثيرهم خفيف لا يكاد يُمثل رأياً خاصاً، أو تياراً عاماً داخل البيت الزيدي،**

وابن الوزير هو الرجل فيهم، وقد كان يقول بالتأويل لآيات متشابه القرآن، ويقول بأن قول أهل البيت (ع) في الرؤية هو نفيها تعظيماً وتنزيهاً لله تعالى، أيضاً لا يقول بإرادة الله تعالى للمعاصي، ولا يقول بخلق أفعال العباد، وهذه العقائد مخالفة على السلفية، أيضاً ابن الأمير الصنعاني له كتاب (إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة)، وقد صرح فيه بكثير من أبواب الخلاف على السلفية، وله أيضاً شعر وكتاب تراجع فيه عن مدح محمد بن عبد الوهاب، والمقبلي كان متحرراً إلا أن أقواله لم تلاق رواجاً كبيراً في الوسط الزيدي، وكان كثير الرحلة فيما قرأت عنه، وأما الشوكاني فكان أقل الثلاثة حدقاً وتمييزاً، وكان أقربهم إلى قول السلفية إلا أن النزعات الزيدية لا زالت في بعض مؤلفاته بشكل بسيط، ومؤلفاته لم تلق رواجاً كبيراً في الوسط الزيدي، نعم! فهؤلاء رضوا لأنفسهم بالإسلام ديناً، دوناً عن التمدُّب، وقد قال شيخ الشافعية في الحرم المكي للحافظ محمد بن إبراهيم الوزير، ألا كنت شافعيًا؟! ، فقال الحافظ ابن الوزير: هيهات، لو كنت مقلداً أحداً ما جاوزت مذهب القاسم بن إبراهيم والهادي إلى الحق، وقد صح لنا عودة الحافظ ابن الوزير، إلى أصل عقيدة الزيدية الأصيلة.

- اللهم صل على محمد وآل محمد .....

### **Said Salim Hamdan Al-Abri**

حوار جميل بارك الله فيكم.

سؤالي هو من وجهة نظر الشيخ فهد شايم ، ما هي الأشياء التي يتميز بها المذهب الزيدي والتي يمكن من خلالها أن تثري الفكر الإسلامي وتساعد على تقريب المسلمين بعضهم ببعض؟

سؤالي الثاني، هل هناك حركات نقدية حديثة من داخل الفكر الزيدي وكيف يقيمها؟

شكراً لكم جميعاً.

سؤال آخر من فضلكم، ما سبب قلة أصحاب المذهب الزيدي وهل مرت عليه فترات انحسار أو تمدد؟

شكراً لكم وبارك الله فيكم.

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (Said Salim Hamdan Al-Abri) وفقه الله: **ما هي الأشياء التي يتميز بها المذهب الزيدي والتي يمكن من خلالها أن تثري الفكر الإسلامي وتساعد على تقريب المسلمين بعضهم ببعض؟**

لا شك أنّ الزيدية لها دور كبير في إثراء الفكر الإسلامي، لأسباب منها أنّها بنت فكرها على قواعد عقلية قوية جداً ومتينة، أيضاً بشهادة كثير من المخالفين أنّ الزيدية كانت تستخدم العقل القرآني، لا العقل الفلسفي عند استقرارها واستباطها، كذلك الزيدية قد اشتركت مع كثير من أهل الإسلام في مُسلمات عقائدية، منها توحيد الله تعالى، وتعديله في فعله وقوله وحُكمه، وتصديقه في وعده ووعيده، فأكثر أهل الإسلام عدا أصحاب الفكر الجامد لن يجدوا صعوبة في فهم واستلهاهم أبعاد عقائد الزيدية، أتكلم بهذا من باب وجود قواسم مُشتركة في العقيدة بين الزيدية والأشاعرة والإباضية والجعفرية، مع وجود الاختلاف طبعاً، أيضاً للزيدية نظرة قوية جداً في نظرتها للصّحابة وهذه المسألة من أهم المسائل التي بسببها تفرّق المسلمون، أيضاً للزيدية نظرية في الإمامة سامية جداً عندما اعتبرت المرجع الأوّل للكيان الإسلاميّ هو أجدرُ الناس بهذا المنصب علماً واجتهاداً وهو المُفتي الأكبر والحاكم وصاحبُ الثّصانيف والورع النّقي الذي يخشى الله تعالى ويخافه لمقام علمه وورعه، فمتى كان الحاكم أعلم الناس وأورعهم وأعلمهم بالكتاب والسنة كان هذا كفيلاً بأن يقف الباحث عنده مرّات عديدة، أيضاً للزيدية نظرية في الفقه لم تحصر معها الحق في

الاجتهاد مع أشخاص معدودين محددين وتوجب تقليدهم كما يقول البعض في تقليد الأئمة الأربعة، وإن كانت ترى أن الأولى تقليد أئمة أهل البيت للفضل الذي جاء فيهم، أيضاً الزيدية فهمت تفضيل أهل البيت (ع) فهما مُعتدلاً واقعياً بعيداً عن الخرافة والعلو، كل هذا يجعل الفكر الزيدي مليئاً بما يمكن للباحثين عن التقارب بين المسلمين أن يجعلوه محط أنظار الجميع، ونقطة التقاء المختلفين، والدليل أننا ما زلنا نسمع كثيراً من المختلفين يرون في الزيدية أقرب الفرق إليهم، جعفرية وإباضية وسنية.

الأستاذ (Said Salim Hamdan Al-Abri) وفقه الله : **سؤالي الثاني، هل هناك حركات نقدية حديثة من داخل الفكر الزيدي وكيف يقيمها؟**

وكان من السؤال **هل هناك حركات نقدية حديثة من داخل الفكر الزيدي**، والجواب أنه يوجد حركات فردية لم تستهدف أصول الدين (التوحيد ، والعدل ، والوعد والوعيد)، كما استهدفت أصل الإمامة، وهو من أصول الدين عند الزيدية، وذلك باستحضار المصطلحات الجديدة الحادثة منها الديموقراطية، وصناديق الاقتراع، الانتخابات، والمشاركة في الأعمال الحزبية، ومدى فاعلية نظرية حصر الإمامة في البطين في عصرنا الحاضر، فأكثر الكلام كان حول هذا، إلا أن رأي الزيدية أن عز الإسلام والمسلمين هو بالخلافة الإسلامية، والخلافة الإسلامية هي الإمامة، والإمامة تعني الهداية والخلافة المحمدية، وذلك كله يعني إحياء الكتاب والسنة، وإمالة البدع وما يحاول الكثير من أعداء الدين أن يدسوه في الدين باسم الدين.

الأستاذ (Said Salim Hamdan Al-Abri) وفقه الله: **سؤال آخر من فضلكم، ما سبب قلة أصحاب المذهب الزيدي وهل مرت عليه فترات انحسار أو تمدد؟**

وكان من السؤال أيضاً ما هو سبب قلة أتباع المذهب الزيدي، وهل شهدت فترات المذهب انحسار وتمدد، ومنه السؤال الآخر هل لنظام

الجمهوريّة تأثير على الكيان الزيدية، والجواب أنّ ذلك يعود إلى تفرّق أتباعهم بعد قيام الجمهوريّة في البلدان الإسلاميّة لما تعرّض له أتباع الزيدية بعموم، وبنو هاشم على الوجه الخصوص من الملاحقة والظلم، ومن بقي فقد تمّ إقصاؤه تماماً، وبدأ تدريجيّاً إحلال المناهج العلميّة الجديدة في اليمن بما هو ذاهب إلى التطرّف حقيقة، ويُنبئ بكارثة مُستقبلية إن لم يتم تدارك ذلك، فوصف السّاسة نظام الإمامة في اليمن بأبشع الأوصاف والتّعونات تقيلاً لمكانة الهاشميين، وتزهداً لمقام الإمامة وأهميّتها في الفكر الإسلامي في أعين النّاس، إلا أنّ المذهب الزيدي ما زال إلى يوم النّاس هذا يُشكّل أغلبيّة سكانية في اليمن مُقارنة بتوزيع السّكان على الحركات الفكرية في اليمن، فسنجد أنّ الزيدية هم الأغلبية من بين شرائح المُجتمع الذين يجمعهم فكرٌ واحد بغضّ النّظر عن كونهم أقلّ أو أكثر مقارنة بسكان اليمن بشكل عام، وقد شهد تاريخ الزيدية فترات تمدّد وانحسار حتّى أنّه يصلّ به الأمر إلى أن يكون في صعدّة أو في الجوف ثمّ ما يلبث أن يعود بقوة كبيرة، حتّى أنّ بعض الحكّام أظن من الدّولة الرّسوليّة دخل صنعاء وكان له دورٌ في تغيير وتبديل فكر أهلها، ثمّ ما لبث أن قال : صنعاء زيدية، حتّى حجارها. !!

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد.....

### أحمد العبري

مرحبا بالأستاذ الشريف أبي الحسن..

ورد في تعريف الأستاذ الكريم بنفسه أنه قرأ لعدد من العلماء والمفكرين الذين كان لهم حراك تجديديّ كالمالكي وعدنان إبراهيم والسقاف.. وهؤلاء لهم طروحات نقدية قد يخالفون فيها السائد من اعتقاد الناس، كإنكار الدكتور عدنان لنزول المسيح والمعتقدات المشابهة.. فما مدى تأثير أستاذنا الكريم بما يقدمه هؤلاء وما هي حدود اتفاقه معهم في الأصول المنهجية؟.

السؤال الآخر، ما هو وضع المنظومة الحديثية الآن للزيدية؟ وهل دخلت على الزيدية مرويات أهل السنة أو الشيعة الإمامية؟.

والسؤال الأخير، وعسى أن لا يكون سياسياً؛ هل أثر الصراع الدائر في اليمن في عهد علي عبدالله صالح خصوصاً على كيان الزيدية سلباً أو إيجاباً؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ أحمد العبري وفقه الله : ((ورد في تعريف الأستاذ الكريم بنفسه أنه قرأ لعدد من العلماء والمفكرين الذين كان لهم حراك تجديدي كالمالكي وعدنان إبراهيم والسقاف.. وهؤلاء لهم طروحات نقدية قد يخالفون فيها السائد من اعتقاد الناس، كإنكار الدكتور عدنان لنزول المسيح والمعتقدات المشابهة.. فما مدى تأثير أستاذنا الكريم بما يقدمه هؤلاء وما هي حدود اتفاقه معهم في الأصول المنهجية؟

بخصوص التأثير على شخص الفقير من أطروحات السادة الأفاضل الشيخ حسن بن فرحان المالكي، والدكتور عدنان إبراهيم، والسيد العلامة حسن السقاف، مع أن لهم أطروحات نقدية يخالفون بها السائد المشهور، فالذي أؤمن وأقدس أنه عقلي ملكي لن أفكر يوماً بعقول الرجال، فأنا أستمع لهذه الهامات العظيمة وأعلم أن الاختلاف في الآيات وتعاطي المسائل الفكرية يختلف من شخص إلى آخر، فأحترم وجهات أنظارهم، إلا أنني أوافقهم فيما وافق بحثي وإطلاعي، ولا أقول تقليدي، وأخالفهم فيما عدا ذلك، منه نفي الدكتور عدنان إبراهيم لنظرية الإمام المهدي، والنسخ، ونزول عيسى (ع)، أيضاً أنا أنتقد أصحاب نظرية أنه لا حق مطلق موجود، وأنها نظرية نسبية، فكل من استخدم عقله أصاب، وهذه من أفسد النظريات المبنية على الغلو في دور العقل وعدم تأطيره بثوابت الشريعة المعصومة، إرشاداً بلا حاكمية.

**الأستاذ أحمد العبري وفقه الله : السؤال الآخر، ما هو وضع المنظومة الحديثية الآن للزيدية؟ وهل دخلت على الزيدية مرويات أهل السنة أو الشيعة الإمامية؟**

في الوقت الذي عكف فيه العلماء على جمع الحديث في القرون الأولى، كان أئمة وعلماء الزيدية تحت لهيب الشمس يستظلون الأُسنة والرماح في مواجهة حكام الجور والظلم من بني أمية والعباس، فطُورَدَ سادات بني الحسن والحسين، وشرّدوا، حتى قال القائل:

وليس حي من الأحياء نعلمه\*\*\*من ذي يمان ومن بكر ومن مضر

إلا وهم شركاء في دمائهم\*\*\*كما تشارك أيسار على جزر

قتل وأسر وتحريق ومنهبة\*\*\*فعل الغزاة بأرض الروم والخزر

إلا أنّ الزيدية وأهل البيت (ع) مع ذلك قد حفظوا أحاديث وآثار رسول الله (ص) في مصنفات تخصّها، وبأسانيدها، فمن مصنفاتهم الحديثية:

١. مسند الإمام زيد بن علي بن الحسين (ع) ، ت ١٢٢ هـ.
٢. أمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي (ع) ، ت ٢٤٠ هـ.
٣. كتاب الذكر للحافظ محمد بن منصور المرادي رضوان الله عليه.
٤. كتاب البساط للإمام الناصر الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، ٢٣٥ - ٣٠٤ هـ.
٥. شرح التجريد للإمام المؤيد بالله الهاروني أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ، ت ٤١١ هـ.
٦. الأمالي الصغرى للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني الحسني (ع).



٧. أمالي أبي طالب للإمام الطّاق بالحق الهارونيّ يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، ت ٤٢٤ هـ.
٨. الأمالي الاثنيّة للإمام المرشد بالله الشّجري يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشّجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، ت ٤٧٩ هـ.
٩. الأمالي الخميسيّة للإمام المرشد بالله الشّجري يحيى بن الحسين الحسنيّ ع.
١٠. أصول الأحكام للإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، ت ٥٦٦ هـ.
١١. جامع علوم آل محمّد للحافظ العلوي أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، ٣٦٧-٤٤٥ هـ.
١٢. الاعتبار وسلوة العارفين ، للإمام الموقّق بالله الجرجاني الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشّجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، ت بعد ٤٢٠ هـ.
١٣. شمس الأخبار لعلي بن حميد القرشي.
١٤. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للحافظ محمد بن سليمان الكوفي.

١٥. أمالي الأكوخ (الأخبار الأربعين الوسيلة إلى رب العالمين من فضائل أمير المؤمنين) ، لبهاء الدين علي بن أحمد الأكوخ وغيرها.

نعم! فهذه أهم وأبرز المصنّفات الحديثية عند أهل البيت الزيدية، **وقولك هل دخلت على الزيدية مرويات الفرقة السنية والشيعة الإمامية**، فإنّ للزيدية قواعد تخصّها في قبول الروايات، وأهمّها ألاّ يخالف كتاب الله تعالى، وأن يكون صحيح الإسناد، وألاّ يخالف إجماع أهل البيت، لأنّ إجماعهم معصوم عن الخطأ لدلالة حديث الثقلين القاضية بملازمة العترة للقرآن، وغير ذلك، فمهما اشتركت طرق الرواية فإنّ الزيدية تُعمل قواعدها في النظر، ولا تردّ ما جاء في كتب المحدثين من الفرقة السنية بالتشهي لمجرّد المخالفة وحسب، وكذلك الزيدية تتعامل بحذر شديد مع مرويات الإخوة الإمامية لما كانوا أقلّ ضبطاً، ولوجود كثير من الروايات المنكرة عندهم، كذلك الأحاديث الإسرائيلية عند الإخوة من الفرقة السنية.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد .....

### حارث الخروصي

لدي أسئلة لجناب السيد المؤيدي .. ما سر اضمحلال المذهب الزيدي فقد التقيت بعدد من اليمنيين من ينكرون على الإمامة الزيدية عدم تعليم الشعب فهم يقولون بأن الإمامة الزيدية ركزت على تعليم الأشراف و أهملت العامة .. فما مدى صحة ذلك ... سؤالي عن الإمام اسماعيل بن القاسم إمام عدن حيث وقعت حرب بينه وبين إمام عمان بلعرب بن سلطان اليعربي العربي ... هل لديكم وثائق حول تلك الواقعة في ظل الإستعمار البرتغالي ...

وهل هنالك مراسلات فكرية في القرن العاشر بين الشاعر العماني سالم بن غسان الخروصي المعروف باللواحي و الإمام العيدروس في بداية القرن العاشر .. هل لديكم وثائق حول تلك الفترة؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (حارث الخروصي) وفقه الله: **ما سر اضمحلال المذهب الزيدي فقد التقيت بعدد من اليمنيين من ينكرون على الإمامة الزيدية عدم تعليم الشعب فهم يقولون بأن الإمامة الزيدية ركزت على تعليم الأشراف و أهملت العامة .. فما مدى صحة ذلك ...**

تقدّم الجواب على فترات ضعف وقوة المذهب الزيدي مع سؤال الأستاذ (سعيد سالم)، وبخصوص أن الإمامة الزيدية ركزت على تعليم الأشراف وأهملت العامة، فهذا كلام العوام، وإلا فإن المدارس الزيدية في المدارس، أو المدارس المتخصصة، لا تردّ طالباً للعلم شريفاً أو غير شريف، هاشمياً أو غير هاشميّ، بدليل وجود كثير من الأسماء البارزة من غير السادة والأشراف من الشيعة الكرام في تلك الحقبة، ولكن بعموم نحن نعرف أن من لم يكن حريصاً على طلب الشيء وتتبعه، فإنه يُلقي التبعة على غيره، فهذا غير صحيح، يُمكن أن أُشير إلى أن هناك فرق بين أن يُركّز الشيوخ على بعض الطلبة الذين يتوسّمون فيهم إدراكاً وحُسن الملكة ومُثابرةً وجداً في إحراز أصناف العلوم ، فليس هذا من ذاك .

الأستاذ (حارث الخروصي) وفقه الله : **سؤالي عن الإمام اسماعيل بن القاسم إمام عدن حيث وقعت حرب بينه و بين امام عمان بلعرب بن سلطان اليعربي العربي ؟**

المعلوم أن حُكم الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ع)، قد وصل إلى البلاد العُمانية، وكانت اليمن قد توّحدت تماماً على يديه، وقد كان له مكاتبات مع ولاته السلاطين آل الكثيري على حضرموت وظفار،

وبين الأخيرين كان هناك اختلاف مع السلاطين اليعاربة في عمان، بحجة ميناء الشحر وحركات السفن، وهناك مراسلات محفوظة بين الإمام (ع) وبين السلاطين آل الكثيري، انظر كتاب (تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من الأخبار)، وكان من السؤال هل يوجد لدى الفقير وثائق المراسلات الفكرية في القرن العاشر بين الشاعر العماني سالم بن غسان الخروصي المعروف باللواحي والإمام العيدروس في بداية القرن العاشر، والحق أنني لم أطلع على هذا، وسنستفيد من الأستاذ (حارث الخروصي) في هذا، فقط ظهر لي أنه مطلع على هذه المراسلات الفكرية.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد .....

### عبيد الهنائي

مرحبا بالمشايخ سؤالي ما نظرة الزيدية للإباضية؟ وما أوجه الخلاف بين الشيعة الزيدية والإمامية؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (عبيد الهنائي) وفقه الله : **سؤالي ما نظرة الزيدية للإباضية ؟**

ونحن نتكلم عن اليوم ، فإنّ الزيدية لها نظرة راقية في احترام الاختلاف بين أهل الإسلام، خصوصاً وأهل الكفر قد جعلوا من هذه التفرقات الطائفية، التي أساسها اختلافات في مؤدى النظر، في أكثر مسائلها لا تُوجب تكفيراً أو إخراجاً من الملة، فلما استغلّ الكفار هذه الخلافات وأذكوها وجعلوها من وسيلة لتفريق المسلمين، اكتفت الزيدية بالإشارة والتنبيه على الحقّ الذي تراه من منهج أهل البيت (ع)، مُحْتَضنة إطفاء نوائر الفتن، فما خاضت مع بعض الرافضة في الكمّ الهائل من البراءات من الصحابة، وإن كان للزيدية اعتقادها الخاص في بعض الصحابة الذين لم يثبتوا على منهج الكتاب والسنة الصحيحة، إلا أنها لم

تُكن وسيلة في يد الكفار والغربيين ليضربوا بها إخوانهم من أهل القبلة، وكذلك لم تُكن كـبعض السلفية المتطرفة التي لا تفتر عن التكفير والإرهاب لعباد الله على المسائل الظنية الخلافية بين الأمة، وكذلك تنظر الزيدية للإباضية بأنها وافقتها في مسائل وخالفها في مسائل، وليس لدى الزيدية مريّة ولا شكّ في أنّ الحقّ هو مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأنّ مخالفيه على خطأ كبير جدّاً، فهذا ما توجّهت الإشارة إليه.

**الأستاذ (عبيد الهنائي) وفقه الله : وما أوجه الخلاف بين الشيعة الزيدية والإمامية ؟**

يعودُ اختلافُ الزيدية والإخوة الإمامية إلى القرن الثاني الهجريّ، عندما خرج الإمام زيد بن علي بن الحسين (ع)، يدعو الناس إلى الإمامة العظمى في الدين، وكانت طائفة من الشيعة قد بايعته، فلما أحسّت تلك الطائفة بشدة طلب هشام بن عبد الملك الأموي لهم، وتتبع بيوتهم، وحرمانهم من العطاء، خافوا على أنفسهم، فأرادوا أن يخرجوا من بيعة زيد بن علي، بحيلة تحفظ لهم ذمتهم عند الناس، لا عند الله تعالى، فهنا اختلّفوا الوصية فيما بين الأئمة، وقالوا أنك يا زيد لست الإمام . قال : فمن الإمام ؟!، قالوا: ابن أخيك جعفر. قال: فاذهبوا إليه، فإن قال أنّه الإمام، فهو الإمام. عندها قالوا: إنّهُ يُحاييك (لأنّ الإمام زيد هو عمّ الإمام جعفر الصادق) . فقال (ع) وهو مُغضب: ويحكم، إمامٌ ويُداري ؟!!، اذهبوا فإنّكم الرافضة، وأهل الإسلام قد أجمعوا على أنّ أول من أطلق لقب (الرافضة)، هو الإمام زيد بن علي (ع)، هذه هي الحكاية الصحيحة لذلك الخلاف، وقد أورده الطبري في تاريخه وأطبق عليه سادات الزيدية، لا كما يقوله البعض من أنّهم قالوا له ما رأيك في أبي بكر وعمر، نعم! ومن هنا قالت الإمامية بالوصية من سابق إلى لاحق، ثمّ بعد الغيبة قالوا بالنص الاثني عشري لما ظهر لهم عدم وجود الثاني عشر، وأعقبوا ذلك بالغيبة، وهي عقيدة تردّها الزيدية فحُجج الله لا تكون غائبة، ثم يتعبّد الله الناس بالتمسك

بهم على ذلك الحال، أيضاً تختلفُ الزيدية مع الجعفرية في البداء، والرجعة، والغلو في الأئمة، والخلود، والمتعة، وتحريف القرآن، وليس كل الجعفرية على ذلك، وفي المتعة، ونكاح الدبر، وفي لعن من تقدّم على أمير المؤمنين، وفي قصة كسر ظلع الزهراء (ع)، فهذا ما توجه إليه الجواب من أوجه الخلاف.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد .....

### بدر العبري العبري

نشكر شيخنا الفاضل على سعة صدره، ودرر كلامه، ونشير للأخوة الأفاضل أنّ للشيخ الحرية الكاملة في الطرح، ونريد هنا الصراحة التامة، ولي تعقيب حول قضية أهل النهروان والصراع الذي جرى بين الصحابة، وهنا علينا تطبيق القانون القرآني: تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ... الآية، فتلك الأمة قد ذهبت، ونحن لن نسأل عنها، ولا يجوز لهذه الأجيال أن تصلّى بسعير خلاف الأمم السالفة، فعلينا هنا أن نعيد صياغة الحاضر مع الاستفادة من الماضي.

### بدر العبري العبري

شيخنا الفاضل: لقد أرويتنا كثيراً بالفكر الزيدي بارك الله فيك ولا زلنا عطشى، ولكن لا بأس أن ننقل قليلاً إلى الاتجاهات الفكرية في اليمن، هل هناك إسماعيلية أو إمامية في اليمن، كذلك التوزيع السني في اليمن أشعرية وسلفية وصوفية، بجانب الاتجاه الفقهي السني في اليمن، وما موقع اللبرالية والحداثة والعلمانية والاتجاهات المعاصرة، وكيف تتعاملون معها؟

ولي سؤال عن التكفير في المفهوم الزيدي ما حدوده، وهل تعتبرون منكر المهدي كافراً، وهل تفسيق المذاهب الأخرى موجود في منظومة الفكر

الزبيدي، كما هو موجود في الفكر الإباضي والأشعري والإمامي، وما رأيك لحديث الفرقة الناجية؟

شيخي وسيدي الفاضل: تكلمة للحديث مع الأستاذ سالم المشهور: ما مدى تأثير الزيدية بالفكر الصوفي؟ وخاصة قضية الطرق ونحوها.

ثم أستاذي الفاضل: كيف مستقبل اليمن مع وجود السلفية المكفرة، خاصة وأن ربيع المدخلي قريب منكم.

ومن حيث توزيع السلطات في الجمهورية اليمنية هل لا بد أن يكون المفتي زيدياً أو حسب الأعلمية، وما نظرتكم عن الإفتاء هل وفق مرجعية كالإمامية أم ماذا؟

وما رأيك في المفكر الزبيدي عبد الله العزي، فقد قرأت كتابه الحديث عند الزيدية وأعجبت به كثيراً، ولماذا تخسر الأمة مجموع الإمام زيد وهو أولى بالعناية لقربه من عهد النبوة؟

وما موقع الجانب العملي في نقد الرواية، هل فعل عند الزيدية تأريخياً، وهل عدم الضم في الصلاة عندكم مثلاً مردود بالجانب العملي، أو عندكم نصوص روائية تفيد أن النبي (ص) لم يضم؟ وهلا أتحفتنا أكثر عن بدعية صلاة التراويح لأنني أبحث في ذلك، وأكثر الأدلة تشير إلى بدعيته، وكذلك ما رأيكم في صيام الست من شوال؟

وماذا عن الوجود الزبيدي خارج اليمن، خاصة في السعودية، كيف تعامل الحكومة السعودية معه؟

وآخر سؤال لي في هذا اليوم لأترك المجال للأخوة الكرام عن علاقتكم بالمدرسة المالكية، هل ثمة تقارب بينكم؟ وشكراً لك أستاذي ومعلمي وشيخي الشريف بارك الله فيك.

## الشريف المؤيدي:

الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله : **هل هناك إسماعيلية أو إمامية في اليمن، كذلك التوزيع السني في اليمن أشعرية وسلفية وصوفية، بجانب الاتجاه الفقهي السني في اليمن، وما موقع الليبرالية والحدائثة والعلمانية والاتجاهات المعاصرة، وكيف تتعاملون معها؟**

يوجد في اليمن تركيبة دينية ومذهبية تعايشت على مرّ الأزمان والأعصار، وكان لهذه التركيبة أثر واضح في قوة حجة علمائهم، حيث أنّ لعلماء اليمن ومن قرأ كتبهم تأثير واضح وقوي على النفس، وأخصّ علماء الزيدية، لسبب لافت، وهو أنّ الزيدية حرّمت التقليد على المجتهدين من العلماء، فلذلك أطلق العلماء والأئمة أنظارهم في المسائل أصولاً وفروعاً، نعم! ففي اليمن المسلمون واليهود، ومن المسلمين الزيدية ولهم تواجد كبير في شمال اليمن، وثقلها في صعدة وصنعاء، ولا تكاد تخلو منهم المدن الكبيرة في أرجاء اليمن على تفاوتٍ كثرة وقلة، ومن المذاهب في اليمن، الإسماعيلية وثقلها في حراز والعدين، والصوفية وثقلها في حضرموت، ولها تواجد في تعز والضالع والبيضاء وشبوة، والإمامية قلة في صنعاء وبيتوتات في الجوف، والشافعية أيضاً لها وجود كبير في اليمن ومؤخراً لم يعد يفرّق الشافعية بين أصل توجّهم السّمح في التعامل مع الآخر وبين التوجّه التعسفي الإقصائي لما تداخلت مع الدعوة السلفية المنشدة في اليمن وأثرت عليها فأصبح كثير من الشافعية سلفية متشدّون وهم لا يعلمون!، نعم! وبخصوص التوجّهات الحدائثة والعلمانية فإنّها تصرفات فردية في الغالب ليس منظّمة أو جماعة، فيتعامل أصحاب المذاهب معها بما يليق من أصول فكرهم، وللأسف أننا كمسلمين بشكل عام يجب أن ندرك أنّ ثقافة الإلحاد والعياد بالله بدأت تنتشر في أوساط الشباب والشابات في مختلف بلاد الإسلام والمسلمين.



الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: **ولي سؤال عن التكفير في المفهوم الزيدي ما حدوده، وهل تعتبرون منكر المهدي كافراً، وهل تفسيق المذاهب الأخرى موجود في منظومة الفكر الزيدي، كما هو موجود في الفكر الإباضي والأشعري والإمامي.**

التكفير بعموم هو موجود في أغلب مذاهب أهل الإسلام، بل فيها كلها، والزيدية قد صنفت الناس إلى ثلاثة، المسلم المؤمن، والمسلم الفاسق، والكافر، وبأسلوب آخر، مؤمن، وفاسق، وكافر، فالمؤمن هو من يقوم بالواجبات ولا يرتكب المحرمات، والفاسق هو مرتكب الكبائر بلا توبة، فإن تاب عاد إلى حيز أهل الإيمان، والكافر هو الجاحد بالله تعالى، أو الجاحد بالمعلوم من الدين ضرورة، كمن يقول بتحريف القرآن، أو استحلال ترك الصلاة والزكاة وأمثالها من ركائز ودعائم الدين، أيضاً الزيدية تنظر إلى أن عقيدة التجسيم والتشبيه والجبر وإخلاف الوعد والوعيد خطيرة جداً تؤثر على إيمان المكلفين، ويترتب عليها إلحاق النقص بالذات الإلهية، بل إنه يترتب على بعضها تعدد الذات الإلهية والعياد بالله تعالى، كل هذه العقائد كانت مدار ولاء وبراء شديدة من أئمة وعلماء الزيدية مع من يعتقد بها، والحق أنها مسائل عظيمة، نعم! أما التكفير لأجل عدم الإيمان بالإمام المهدي فهذا لا تقول به الزيدية، وتخطئ من يقول بهذا ولا تُصحّ قوله لورود الأحاديث النبوية المتواترة من جهة الأمة في شأن الإمام المهدي (ع)، وهو عند الزيدية سيولد في آخر الزمان، وسيكون اسمه كاسم الرسول (ص)، واسم أبيه كاسم أبي الرسول (ص)، (محمد بن عبدالله)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وسيكون ممن شاء الله من ولد الحسن أو الحسين لم تقطع الزيدية في ذلك، واكتفت بكونه فاطمياً علوياً محمدياً.

الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: **وما رأيك لحديث الفرقة الناجية؟**

فيما يخص حديث الافتراق، أو حديث الفرقة الناجية، ففيه عدة أمور:

**الأمر الأول:** الحديث له طرق رواية كثيرة، وقد تلقته الأمة، والعتره بالقبول.

**الأمر الثاني:** أن إنكار وتصحيح الأحاديث ليس بالتنسهي، فوعيد الله سبحانه وتعالى ثابت لمن خالف أوامر الله تعالى، فلا يُنكر أحدٌ هلاك من كان في اعتقاده أو فعله ما يُوجبُ الفسق أو الكفر (( لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا )) [النساء: ١٢٣-١٢٤]، فالعمل الصالح والاعتقاد شرط دخول الجنة.

**الأمر الثالث :** وهو الذي يجعل البعض يتبني إنكار هذا الحديث، وتشمئز نفسه منه، لما كان الحق والنجاة هو في فرقة واحدة من الفرق الإسلامية، وغيرها هالك في النار، والأمر عندي أكبر من ذلك وله تأويل بدون أن يضعف الحديث، وتأويله ينطلق من فهم أمرين يرتب أحدهما على الآخر:

**الأمر الأول:** ((ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة إلا فرقة واحدة))، فيكون المعنى: ((ستفترق أمتي))، اختلافاً في المنهج والتأصيل والتلقي، ((إلى ثلاث وسبعين فرقة))، إلى ثلاث وسبعين منهج، ((كلها هالكة)) أي كل هذه المناهج خاطئة تؤدي إلى عقائد فاسدة تؤدي إلى النار في تأصيلها لما يترتب عنها، ((إلا فرقة واحدة))، يكون منهجها هو المنهج الحق، لأن الحق في الأصول والتوقيفيات من الشريعة لا تتعدد.

**خلاصته :** أن النجاة والهلاك، واستحقاق الجنة أو النار، هو كما قال الإمام المرتضى محمد ابن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، عندما سئل عن هذا الحديث والفرقة الناجية، فقال: ((فهم المؤمنون بالله ورسوله، الناسبون له إلى ما نسب إليه نفسه، المبرئون له من شبه خلقه، المثبتون لعدله، النافون الظلم عنه، القائلون بالحق فيه، المصدقون بوعدِهِ، المؤثرون

بوعيده، المتَّبِعون لسنة نبيه، المقيمون لما افترض الله عليهم من أحكامه،  
المقتدون بكتابه، الآمرون بأمره، المنتهون عن نهيه، العاملون بطاعته،  
الموالون لأوليائه، المُعادون لأعدائه، المُجاهدون في سبيله، فَهُم النَّاجُونَ  
من عذابه، المُستوجبون لثوابه، صَبَرُوا يسيراً من دهرهم، فسُرُّوا كثيراً في  
آخرتهم، قد أَمِنُوا الخزي والنيران، واستوجبوا الرضا والرضوان، في  
جنات النعيم مخلدون، ((فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ  
عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)) كتاب الزيدية .قراءة في المشروع وبحث في  
المكونات.

\*والْمَنْهَجُ الصَّحِيحُ هُوَ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ  
الْمُتَوَاتِرِ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي أَبَدًا، كِتَابُ  
اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ نَبَأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا  
عَلَيَّ (الْحَوْضَ))، فَمَنْهَجُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)، مَنْهَجٌ مُلَازِمٌ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،  
وَمَنْهَجُ الْقُرْآنِ لَنْ يَضِلَّ أَبَدًا.

الأمرُ الثَّانِي: وَهُوَ مَتَرْتَّبٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، أَنَّ النَّجَاةَ مُتَرْتِّبَةً عَلَى الْإِعْقَادِ بِذَاتِ  
الْمَنْهَجِ الَّذِي يُوصِلُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْقَبُولِ الْإِلَهِيِّ وَالرِّضَا الْإِلَهِيِّ فِي جُمْلَةِ  
الْإِعْقَادِ فَقَدْ يَذْهَبُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى جُمْلَةِ حَسَنَةِ يُتَّفَقُ عَلَيْهَا فِي الْعَقِيدَةِ  
وَلَكِنْ تَفَاصِيلُ أَقْوَالِهِمْ تُنَافِي تِلْكَ الْجُمْلَةَ، كَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْأَشْيَاءَ  
وَلَكِنَّهُ بَيِّدٌ وَقَدْ عَيْنٌ وَصُعودٌ وَنُزُولٌ أَوْ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ أَوْ عَلَى  
صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، فَهَؤُلَاءِ قَالُوا بِجُمْلَةِ حَسَنَةِ فِي الْإِعْقَادِ وَهِيَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ  
وَلَكِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنْهَا عَقَائِدَ فَاسِدَةٍ تُوَدِّي إِلَى تَجْزِئَةِ الدَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَتَشْبِيهِهَا  
وَهِيَ أَقْوَالٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا، فَهَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ فَاسِدَةٌ مَنْهَجُهَا، وَلَكِنْ هَلْ يَهْلِكُ  
أَصْحَابُهَا هَذَا يَعُودُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِلَى حَقِيقَةِ وَأَبْعَادِ إِخْلَالِهِمْ  
بِأُوجِهٍ النَّظَرِ وَالتَّدَبُّرِ وَعَدَمِ اسْتِغْلَالِهِمُ لِلْعَقْلِ الَّذِي أُوْدِعَ فِيهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي  
إِصَابَةِ الْحَقِّ مِنْ عَدَمِهِ بِالتَّقْلِيدِ، فَالْحُكْمُ عَلَى الْأَشْخَاصِ تَهْلِيكًا أُخْرَوِيًّا أَمْرُهُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَأَمَّا الظَّاهِرُ لَنَا وَالَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ بِهِ فَهُوَ فَسَادُ هَذَا

الْمَنْهَجَ وَمُخَالَفَتَهُ لِلْعَقْلِ وَلِلْكِتَابِ وَلِلْسُنَّةِ، نَعَمْ! وَأَنْبَهْ أَنْ مَنْ كَانَتْ مَنَاهَجُهُمْ مُخَالَفَةً لِلْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ فَإِنَّهُمْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ، وَكَذَلِكَ لَا يُعْقَلُ جَانِبُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَإِنَّ الْإِعْتِقَادَ بِالْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ لَا يَنْفَعُ مَعَ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهَا.

هذا ما توجّه إليه الجواب في حديث الفرقة الناجية .

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: كيف مستقبل اليمن مع وجود السلفية  
المكفرة، خاصة وأن ربيع المدخلي قريب منكم.**

بلا شكّ أنّ التطرّف والإرهاب والطائفية ليس لها مذهب ولا انتماء، وليس لها علاقة بسماحة الإسلام، وروح الدعوة المحمدية، وما قد نقدّه ولاحظه كثيرٌ من أهل الإسلام على الحركة السلفية المتطرّفة في بلاد اليمن وخارج بلاد اليمن، فإنّ هذا يُدينهم، ويفتحُ باب الفتنة على مصراعيه، وقد تضرّرت اليمن بعد أن كانت تعيش جوّاً يسوده الاحترام المذهبي بين الشافعية والزيدية لكثرة اختلاطهم، أصبح اليوم تنوّراً يفورُ بالعصبية والمذهبية والعياذُ بالله، كلّ ذلك بسبب الإقصاء الفكري الذي يعيش الآخر، والتكفير والتبذيع بناءً على الظن، وهذا يمتدّ أثره إلى أكثر بلاد أهل الإسلام، وحالياً في ليبيا يحصلُ مثل ذلك، فإلله نسالُ السلامة لنا ولكم وللمسلمين في أمور دينهم ودنياهم، وأن يكفينّا شرّ كل شيء شرّاً، يا الله.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: ومن حيث توزيع السلطات في الجمهورية  
اليمنية هل لا بد أن يكون المفتي زيدياً أو حسب الأعلمية، وما نظرتكم  
مع الإفتاء هل وفق مرجعية كالإمامية أم ماذا؟**

تعتقدُ الزيدية أنّ تقليدَ أئمة أهل البيت (ع) أولى من غيرهم، وأنّ تقليد الحيّ أولى من تقليد الميت، ومعلومٌ أنّ العامة مُتمذهبون فلا يتعدّون مرجعيّتهم الدينية التي هي على قولها ومشربها، ففي اليمن الزيدي يستقتي علماء الزيدية، كالسيد العلامة الحجة عبدالرحمن بن حسين شايم، والسلفي

يستفتي علماء السلفية كالشيخ عبدالمجيد الزنداني، والصوفية كذلك مع الحبيب عمرو بن حفيظ، نعم! وجانب من السؤال هل الإفتاء عند الزيدية يكون وفق مرجعية كما هو عند الإمامية، فالذي عليه الزيدية أن العامي له أن يقلد من شاء من علماء أهل البيت وشيعتهم المجتهدين، فالعلماء يتعدّون، كما أن مرجعيات الجعفرية متعدّدة فمنهم الخامنئي والشيرازي والسستاني ومحمد حسين فضل الله رحمه الله، إلا أن الأصل أن التبعية من هؤلاء كلهم تكون لإمام واحد في الزمان، وعند الزيدية أنه لن يخلو الزمان من صالح للإمامة من سادات بني الحسن والحسين لو اجتمع عليه الناس، وهو قد يكون ظاهراً مشهوراً بالدعوة كما كان حال الإمام زيد بن علي، والإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، وإما خائفاً مغموراً غطاه الظلم ومنعه من الاشتهار، كما كان ذلك مع الإمام الحسن بن علي (ع) عندما صالح معاوية، وكما كان الحال مع الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي حينما ألجئ إلى جبال الرّس بالمدينة المنورة.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله : وما رأيك في المفكر الزيدي عبد الله العزي، فقد قرأت كتابه الحديث عند الزيدية وأعجبت به كثيراً، ولماذا تخسر الأمة مجموع الإمام زيد وهو أولى بالغاية لقربه من عهد النبوة؟**

سيدي العلامة عبدالله حمود درهم العزّي الحسنيّ، غنيّ عن التعريف، مجهوداته الفكرية والعملية ثنبي عن حاله، فهو شامة ونبراس في زماننا، وكتابه في علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين، وكتابه رؤية الله بين العقل والنقل، وتحقيقاته الباهرة لمؤلفات الأئمة، كلها ثنبي عن حاله وباعه في العلم، نعم! وبخصوص مُسند الإمام زيد بن علي (ع)، فهو بحق أقدم مُصنّف فقهيّ حديثي في تاريخ الإسلام، يسبق موطأ مالك بن أنس رحمه الله، وهذه حقيقة ثابتة، وكان الأولى بالمسلمين أن يفزعوا إلى إسناد أبي الحسين زيد بن علي، وهو الإسناد العالي الرفيع الذي ما بينه وبين رسول الله (ص) إلا ثلاثة رجالٍ كلهم أوثق وأعدل أهل زمانهم، زين

العابدين، والحُسين بن علي، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليهم السلام، ولكنَّ أهل الجرح والتَّعديل ذهبوا إلى عُذر باردٍ بدافع الطَّعن في الدِّيانة دونَ العدالة، فقالوا عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطيِّ وهو راوي المُسنَد عن الإمام زيد بن علي (ع) ومن خُلص أصحابه، بأنَّه كذاب، ثمَّ لم يُبينوا سبب تكذيبهم له، فجرحوه جرحاً مبهماً، وهذا النوع من الجرح لا يُؤخذ به، وقد عدَّل أبو خالد الواسطيُّ أئمةَ أهل البيت (ع)، وتلقوا هذا المُسنَد بالقبول، واعتنوا فيه عنايةً خاصَّةً وعمِلوا على شرحه وتهذيبه، من أبرزها كتاب (المنهاج الجلي في فقه الإمام زيد بن علي)، للإمام المَهدي محمد بن المطهر، وكتاب (الروض التَّضير شرح المَجْموع الفقهي الكبير)، للقاضي الحسين بن أحمد السيَّاعي، والمنهج المنير تتمةَ الرِّوض التَّضير، وغيرها.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله : وهل عدم الضم في الصلاة عندكم مثلاً مردود بالجانب العملي، أو عندكم نصوص روائية تفيد أن النبي (ص) لم يضم؟**

تعتقدُ الزيدية أنَّ سنةَ رسول الله (ص) في الصَّلَاة، هي الإرسال، وفي جانب هل تردُّ الزيدية الضَّم للجانب العملي، أو لوجود نصوص نبوية، فالحقُّ أنَّ الزيدية اعتبرت الأمرين، فمن الجانب الرِّوائي فإنَّها تروي بأسانيد صحيحة ساطعة نهي الرسول (ص) عن الضَّم في الصَّلَاة، وسأذكرها، ومن الجانب العملي فإنَّ هذا الفعل ينتج عنه عدم الخشوع في الصَّلَاة لما يترتب عنه من كثرة الحركة، وكثرة الحركة تُبطل الصَّلَاة، إضافةً إلى أنَّ القائلين بهذه الهيئة (الضم)، فإنَّهم لم يتفقوا على موضع اليدين هل على الصدر أو على السرة أو تحتها، نعم! فيروي الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) ، أنَّه قال : نَهَى رَسول الله (ص)

أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ: ((ذَلِكَ فِعْلُ الْيَهُودِ وَأَمَرَ أَنْ يُرْسِلَهُمَا)) [كتاب المناهي] ، وفي الحديث من غير طريقنا قَالَ الحسن البصري، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): ((كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاضْعِي أَيْمَانَهُمْ عَلَى شِمَائِلِهِمْ فِي الصَّلَاةِ)) [كنز العمال]، وَكَانَ الحسن البصري يُرْسِلُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَرَوَاةُ الحسن عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) لَيْسَتْ مُرْسَلَةً كَمَا يَعْتَقِدُ البعض، بَلْ هِيَ مُسْنَدَةٌ عَنْهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (ع)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، قَالَ يونس بن عُبيد: ((سَأَلْتُ الحسنَ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)، وَإِنَّكَ لَمْ تُدْرِكْهُ!! . قَالَ: يَا بَنَ أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، وَلَوْلَا مَنْزِلُكَ مِنِّي مَا أَخْبَرْتُكَ، إِنِّي فِي زَمَانٍ (زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةٍ) كَمَا تَرَى وَكُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَنِي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَهُوَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، غَيْرِ أَنِّي فِي زَمَانٍ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْكُرَ عَلَيًّا)) [تهذيب الكمال]، إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ فَإِنَّ أُمَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع) كَانُوا يُرْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ، كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْإِمَامِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ هَيْئَةُ أَخْذِهَا الْخَلْفُ مِنَ السَّلَفِ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ، أَيْضًا كَانَ السَّلَفُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ يَقُولُونَ بِهَذَا مِنْهُمْ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، نَعَمْ! هَذَا مَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ هُنَا.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: وهلا أتحدثنا أكثر عن بدعية صلاة التراويح لأنني أبحث في ذلك، وأكثر الأدلة تشير إلى بدعتها، وكذلك ما رأيكم في صيام الست من شوال؟**

تعتقد الزيدية أن صلاة التراويح جماعة في المساجد بدعة، وأن رسول الله (ص) مات وهو يُصَلِّيُهَا فِي بَيْتِهِ، وَأَنَّهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لَمْ تُكُنْ تُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ (التَّارَوِيح) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَكَذَلِكَ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ أَبِي بَكْرٍ يُصَلُّونَهَا فُرَادَى فِي بَيْوتِهِمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى إِمَامٍ جَامِعٍ فِي الْمَسَاجِدِ كَمَا نَرَاهُ الْيَوْمَ، وَلَمُخَالَفِينَ فِي فِعْلِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ

أسوة وقدوة فهو عندهم أعلم وأفقه من عمر بن الخطاب، نعم! ثم كان على ذلك عمر بن الخطاب في أول ست سنوات تقريباً من خلافته، يُصلّيها الناس فرادى في بيوتهم أو في المساجد، ثم ظهر لعمر أن يجمع الناس على إمام واحد، فلما رآهم على ذلك الحال مُجتمعين، قال: (نعمة البدعة)، فسمّاها بدعة، وهنا يُسأل الباحث أيّها أولى بالأخذ فعلُ أبي بكر وعمر مُجتمعين بصلاتها فرادى، أو فعلُ عمر بن الخطاب لوحده في صدر خلافته جماعة؟!، هذا من جهة، ومن جهة أخرى من طريق أهل البيت (ع)، قال الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (ت ٢٤٧هـ): ((أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن صلاة التراويح ليست بسنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من أمير المؤمنين، وأنّ علي بن أبي طالب قد نهى عن ذلك، وأنّ الصلاة عندهم وحداناً أفضل، وكذلك السنة)) [جامع علوم آل محمد]، نعم! فالحق في المسألة أنّ البعض قد تكلف في هذه المسألة وألزم الناس بها إلزاماً مضيقاً واسعاً، وزادوا أنّ قالوا بأنّ هذه الهيئة (صلاتها جماعة في المساجد) ، سنة محمدية، والسنة قولٌ أو فعلٌ أو تقرير من رسول الله (ص)، ورسول الله (ص) مات وهو يصليها في بيته، كصلاة ليل، فكيف يكون من السنة خلاف فعله؟!، فإنّ أصرّ البعض على تأديتها بهذه الهيئة الجماعية في المساجد فلا يقولوا عنها سنة محمدية، وليقولوا عنها بدعة حسنة، وهم لا يريدون هذا لأنّ عندهم أنّ كل بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، وليس هناك بدعة حسنة وغير حسنة، ولو قالوا بذلك لألزمهم المخالف لهم بالقول بتحسين المولد النبوي كبدعة حسنة، وما إليه من الأمور الحادثة، ثمّ إنه لا يحسن مضايقة المُعتمرين في بيت الله الحرام في شهر الله المعظم رمضان الذي أنزل فيه القرآن بهذه الاجتماعات لأداء صلاة التراويح، فالعمرة سنة أكد وألزم من التراويح خصوصاً في هذا الشهر الفضيل، نعم! وأمّا الزيدية فتكتفي في بدعية هذه الصلاة بإجماع أهل البيت (ع) في المسألة، وإلا فإنّ للسلف من غيرهم في بدعيّتها



وإنكارها مقالاً، فيروي البيهقي، بإسناده: ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلِي خَلْفَ الْإِمَامِ فِي رَمَضَانَ [يعني التراويح]؟! قَالَ (يعني ابن عُمَرَ): أَلَيْسَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتُنْصِتُ كَأَنَّكَ حِمَارٌ، صَلَّ فِي بَيْتِكَ)) [سنن البيهقي، مصنف عبدالرزاق]، وأفرد ابن أبي شيبة باباً عَنْوَاهُ (مَنْ كَانَ لَا يَقُومُ مَعَ النَّاسِ فِي رَمَضَانَ)، روى فيه، بإسناده: ((عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ إِلَّا سُورَةٌ، أَوْ سُورَتَانِ، لَأَنْ أَرَدْتُهِمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ)) [مصنف ابن أبي شيبة]، نعم! وكان من السؤال ما هو قول الزيدية في صيام الستة من شوال، فهو سنة محمدية عندهم.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: وماذا عن الوجود الزيدي خارج اليمن، خاصة في السعودية، كيف تعامل الحكومة السعودية معه؟**

وعن تواجد الزيدية خارج اليمن في البلاد السعودية، فالأغلبية في تلك البلاد هي للمذهب الوهابي، للحنابلة خصوصاً، مع وجود للإمامية، والصوفية، والزيدية، والإسماعيلية، ويتعايش الجميع وفق مُعطيات الواقع، وإن كان هناك من يتذمر من تشدد المؤسسات الدينية وإقصاءها تماماً للفكر الآخر.

**الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: وآخر سؤال لي لهذا اليوم لأترك المجال للأخوة الكرام عن علاقتكم بالمدرسة المالكية، هل ثمة تقارب بينكم؟ وشكراً لك أستاذي ومعلمي وشيخي الشريف بارك الله فيك؟**

وعن علاقة الزيدية بالمدرسة المالكية، فإن كان المراد بالمدرسة المالكية الأصلية التي لم تتسرّب إليها عقائد التشبيه والتجسيم عن طريق السلفية، فهذه قد شهدت تعايشاً قوياً في بلاد المغرب في زمن الأدارسة وهي دولة شيعية زيدية، وإن كان المراد بالمالكية التي تسربت إليها عقائد التشبيه والتجسيم فالخلاف العقائدي في المسألة معلوم للجميع أبعاده،

والحالُ مشابهٌ تماماً لعلاقة الزيدية بالشَّافعية في اليَمَن فقد كانت علاقة مبنية على التفاهم والتعايش، إلى الفترة الأخيرة التي تغلغت إليها الأفكار المتطرّفة .

- اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ....

### سالم المشهور

سيدي الكاظم الزيدي جزاكم الله خيراً على هذه النفائس التي جدتم بها.

شيخنا الشريف: ما رأيكم في كتابات السيد عبدالله حميد الدين؟؟؟

شيخنا: البعض يقول: حركة الاجتهاد عند الزيدية ضعيفة نوعاً ما، هل هذا صحيح؟؟؟

شيخنا الفاضل: الاجتهاد الفقهي عند الزيدية ألا ترون أنه شبه متجمد؟؟؟  
أين آراء الزيدية في المسائل المعاصرة؟؟؟؟؟

سيدي ما رأيكم في : التقريب بين المذاهب؟؟؟؟

شيخنا: هل اطلعتم على الفتوى التي تحمل هذا العنوان: " إرشاد السامع في جواز أخذ مال الشوافع"؟؟؟؟؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (سالم المشهور) وفقه الله: شيخنا الشريف: **ما رأيكم في كتابات السيد عبدالله حميد الدين؟.**

وبخصوص رأيي الشّخصي في كتابات الأستاذ عبدالله حميد الدّين وفقه الله، خصوصاً الكتابات واللقاءات الأخيرة له، فإنّي أتحدّث على كثيرٍ منها، والرّجل قد اجتهدَ في النّظر وهو لم يتكلّم باسم الزيدية، وإنّما يتكلّم عن نفسه، والله نسأل أن يوفّقنا جميعاً لسواء السبيل والصراط المُستقيم .

الأستاذ (سالم المشهور) وفقه الله: ((البعض يقول: حركة الاجتهاد عند الزيدية ضعيفة نوعاً ما، هل هذا صحيح؟

حركة الإجتهد عند الزيدية هي أقوى حركات الاجتهاد في المذاهب الإسلامية بلا مُبالغة في القول، وشهد بذلك القاصي والداني من المخالفين للزيدية لو تأملت أقوالهم، لأنها تُحرّم على كلّ مَنْ ملك أدوات الاجتهاد أن يُقلّد غيره حياً أو ميتاً، ولذلك كان الأئمة الزيدية في المسائل الفروعية الاجتهادية غير القطعية يختلفون حسب اجتهاداتهم، ومن ناظر كتاب البحر الزخار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ع) وجد ذلك جلياً، وكذلك كتاب شرح الأزهار له (ع)، ومؤخراً طبع في عشر مجلدات عظيم وعليه شروحات المجتهدين من الزيدية، فمن تأمله بحواشيه وجد روح الحركة الاجتهادية عند الزيدية، وهي إلى يوم الناس هذا، هذا كله في الوقت الذي اقتصر غير الزيدية على تقليد أئمة بعينهم، ومن أتى بعدهم من العلماء فما هم إلا مُخرّجين وشارحين لا يكادون يخرجون عن أقوال سلفهم، وسيكون هذا الكلام أكثر وضوحاً لأهل الفقه، نعم! **وكان من السؤال أين الاجتهادات الفقهية الزيدية للمسائل المعاصرة؟!، واجتهاداتهم قد ضمتنتها** كتب الفتاوى، منها كتب الفتاوى للسيد العلامة علي بن محمد العجري رحمه الله تعالى، ومنها فتاوى السيد العلامة الحجة عبدالرحمن بن حسين شايخ أمتع الله بحياته، ومؤخراً طبع كتاب الاختيارات المؤيدية للإمام مجد الدين المؤيدي (ع) وفيها مسائل تهم العامة في بلاد المسلمين، وغير بلاد المسلمين، والمسائل المصرفية، وما إليها.

الأستاذ (سالم المشهور) وفقه الله: **سيدي ما رأيكم في : التقريب بين المذاهب؟**

الذي أراه في تقريب المذاهب، أنه مطلب سام، وواجب على المسلمين أن يتفقوا على الحق، وسأتكلّم عن التقريب وفق المُعطيات التي نراها اليوم من الدّعاة إلى التقريب، فعليهم أن يوضّحوا معنى التقريب هنا،

هل هو تقريبٌ بدمج المذاهب، أو صهر الأقوال بعضها في بعض، بمعنى أن يكون هناك مذهبٌ هجين، فهذا لن يستطيعوا عليه أبداً، وسيكون مؤداه الفتنة والفرقة وتعالى الأصوات بادعاء كل فرقة للحق كاملاً وأنها الأولى بأن تكون مرجع الجميع، وأما إن كان المقصود بالتقريب هو الدعوة إلى احترام الآخر، وعدم التعدي والإسفاف على رموزه الدينية، وأن يُصلي المسلمون مع بعضهم، وألا يتنازروا بالألقاب، خصوصاً في ظل هذه الهجمة التفريقتية الكفرية على الإسلام والمسلمين، فهذا هو الواجب إذابة لنعرات التفسير والتكفير في أقوال أهل المذاهب، ولا يمنع هذا من النصح بالتي هي أحسن، والنقاش الهادئ المتزن، والتأليف أيضاً بألفاظ احترام الاختلاف، نعم! فهذا الذي أراه أنفع وأقرب على التطبيق من الأول، وهو الذي يتكون ثمرته سريعة للجميع، وسيؤدي أعداء الله ورسوله.

**الأستاذ (سالم المشهور) وفقه الله: هل اطلعتم على الفتوى التي تحمل هذا العنوان : " إرشاد السامع في جواز أخذ مال الشوافع ؟ .**

الصحيح في المسألة أن هذا الكلام نسبة القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ إلى الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ع)، وأن له رسالة اسمها (إرشاد السامع إلى جواز أخذ مال الشوافع)، والقاضي إسماعيل الأكوخ من أشد أهل عصره تحاملاً على الزيدية، لا يتورع عن نقل أي مثبته لأئمتها صحت أو لم تصح، وهذه الرسالة لم تصح عندنا عن الإمام المتوكل على الله (ع)، ولا وجود لها، وقد حقق السيد العلامة المحقق عبدالسلام الوجيه في كتابه (أعلام المؤلفين الزيدية) ذلك، والزيدية على غيره في تعايشها مع الشوافع في بلاد اليمن، وهذا أمرٌ متواترٌ مشهورٌ يتكلم به الشافعية والزيدية اليوم.

- اللهم صل على محمد وآل محمد ....

الأستاذ الفاضل: ماذا يقول الزيدية في عصمة أئمتهم؟

**الشريف المؤيدي:**

الأستاذ (أحمد السيابي) وفقه الله: الأستاذ الفاضل **ماذا يقول الزيدية في عصمة أئمتهم؟**

تعتقدُ الزيدية أن قول الله تعالى : ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))، وحديث الكساء الذي جمع فيه رسول الله (ص)، علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، به أو بما معناه، هذا كله يلزم منه القول بعصمتهم عن الكبائر المؤبقة أو المخرجة عن الملة أو اعتقاد غير الحق، فعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، معصومون عن الكبائر، وعن الإصرار على الصغائر، للآية والحديث، وغيرها من الدلالات والقرائن، لا كما تقوله الجعفرية من عصمتهم عن الكبائر والصغائر والسّهو والنسيان، وبقية أئمة أهل البيت ذرية الحسن والحسين، فليست العصمة لأفرادهم، وإنما العصمة لجماعتهم، فلن يجمعوا على قول باطل، سئل الإمام الباقر (ع)، إنكم تختلفون، فقال (ع): ((إننا نختلف ونجتمع، ولن يجمعنا الله على ضلالة))، وذلك لدلالة حديث الثقلين من كونهم ملازمين للقرآن والحق لا يفترقون عنه، نعم! هذا ما توجه الجواب إليه هنا.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

**Ahmed Bin Ali AL-harthy**

نحن نريد بارك الله فيكم أن نتعرف على التطور التاريخي المهم الذي يتميز به المذهب الزيدي كونه من المذاهب القليلة التي لم تسد باب الاجتهاد من القرون الأولى التي يسميها البعض المفضلة.....التساؤل هنا لم أبعد

المذهب الزيدي من قائمة مذهب السلف رغم كونه أقدم من كثير من المذاهب التي حصلت شرف كونها ممثل السلف أو طرف من السلف..

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (Ahmed Bin Ali AL-harthy) وفقه الله : **التساؤل هنا لم أبعد المذهب الزيدي من قائمة مذهب السلف رغم كونه أقدم من كثير من المذاهب التي حصلت شرف كونها ممثل السلف أو طرف من السلف.**

إن أردنا أن نكون صريحين مع أنفسنا، فيجب أن نعترف أن علماء أهل البيت (ع)، سادات بني الحسن والحسين، مُغَيَّبُونَ تماماً عن تراث كثير من المذاهب الإسلامية، المذاهب الأربعة (الشافعية، والمالكية، والحنفية، والحنبلية) ، وعن المذهب الأشعري، والإباضي، مع العلم أن هؤلاء السادة هم علماء وأئمة في أزمانهم، فلماذا هذا الإقصاء لهم، إن قيل حمل العلم عن هؤلاء الأئمة غلاة من شيعتهم، قلنا: ليس هذا عذراً لغض النظر عن الجميع، فالمعلوم لنا أن الزيدية كان تسلسل نقلة مذهبها هم أئمة وسادات أهل البيت أنفسهم، فإن غيرهم من الشيعة كان نقلة مذهبهم هم شيعة لأهل البيت، فإن الزيدية اعتمدت على الأئمة زيد بن علي، ومحمد الباقر، وعبدالله بن الحسن بن الحسن، والصادق، ومحمد النفس الزكية، وإبراهيم بن عبدالله النفس الرضوية، وموسى الكاظم، ويحيى بن عبدالله بن الحسن، وإدريس بن عبدالله، وعيسى بن زيد، والحسين بن زيد، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد بن إبراهيم طباطبا، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، والقاسم بن إبراهيم الرسي، والناصر الأطروش الحسن بن علي الحسيني، والهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، والداعي إلى الحق الحسن بن زيد، والناصر والمرتضى ابنا الهادي إلى الحق، والأئمة الهارونيون أسباط الحسن بن زيد، وإلى يوم الناس هذا كل هؤلاء تلقى عن أهله وسلفه، حتى قال الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي (ع): ((أدركت مشيخة ولد الحسن والحسين وما بينهم اختلاف))، وهذه مصنفات القاسم (ع) مزبورة

موجودة، فأما أن نبتعد عن هؤلاء السادة العلماء لأجل أن بعض الشيعة قد نقل غلوًا عن بعضهم كما نعتقده من غلو الجعفرية والإسماعيلية (مع احترامنا للاختلاف معهم)، فهذا خارج عن الإنصاف، وهو عذر بارد، علماً أن من يطلع على فكر وعلوم المذهب الزيدي فلن يجد فيه غلوًا ولا ما يُستنكر بل سيجد فيه وسطية واعتدالاً وملكة في النظر، ليس هذا من باب شهادة الجار لنفسه، ولكنه واقعٌ شهد به كثيرٌ من غير الزيدية، ومن أراد أن يستلهم ذلك فليقرأ كتاب الإمام زيد بن علي لأبي زهرة، وليسمع لكلام الشيخ محمود سعيد المصري الشافعي فكلامه سهل الوصول إليه وهو حيُّ يُرزق متع الله بحياته، ثم لتأمل لماذا يُنسب كل من استخدم عقله ونبذ التقليد إلى الاقتراب إلى مذهب الزيدية، كالسيد حسن السقاف فقد قالوا عنه زيدي، وكذلك قالوا عن الشيخ حسن بن فرحان المالكي، وعن الدكتور عدنان إبراهيم، هذا عندي مؤثرٌ إلى تواكب الزيدية مع عقول كثير من الباحثين فأصبحوا يقتربون منها وهم لا يعلمون، نعم! فبسبب إقصاء الفكر الزيدي سببه عدم اتباع وصية رسول الله (ص) في أهل البيت (ع)، ((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتُم به لن تضلُّوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض))، فهداية الكتاب موجودة على مر الأزمان، وكذلك هداية العترة موجودة على مر الأزمان، وكما أن المتمدن موجود، فكذلك المتمدن به موجود.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

### أحمد السيابي

أستاذي العزيز لقد ذكرت ما ما ذكرت في أهل النهروان، إلا أنني لا أوافقك البتة في حكمك على أهل النهروان بالضلال والزيغ فكيف يمكننا أن نخطئهم وهم أرادوا التطبيق الحرفي للقرآن، هم كانوا مع سيدنا علي كرم الله وجهه، وباعوا الغالي والنفيس من أجل تثبيت حكم علي كرم الله وجهه، فمعاوية ومن تبعه هم فئة خرجوا عن سيدنا علي كرم الله وجهه، أما كان

من الواجب أن يقاتلهم المسلمون حتى يرجعوا إلى الخليفة الشرعي، كيف يمكننا أن نحتكم إلى شيء والله قد حكم قبل ذلك، فهل يجوز لنا أن نتحاكم إلى كتاب الله في سارق قد وجب عليه حد السرقة إذا طلب السارق حكم الله، والله قد حكم أصلاً في السارق، ألا يعد هذا خروجاً عن حكم الله، وأهل النهروان رضي الله عنهم يقدرّون علي ولا يكفرون، بل يعدونه مسلماً، والمسلم يصيب ويخطئ، فكيف لهم أن يتركوا رضوان الله عليهم كتاب الله لبشر لا يوحى إليه، ولو كان الحديث متواتراً في وجوب طاعة الإمام علي بشكل مطلق لما خرج أهل النهروان عنه، إذ فيهم خيرة صحابة رسول الله، ومنهم من بشره الرسول بالجنة كالصحابي حرقوص رضي الله عنه، ثم لماذا لا نقول بتأويل الحديث في وجوب موالاته الإمام حالة موافقته لكتاب الله.

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (أحمد السيادي) وفقه الله:

لو تناولنا الموضوع بطريقة أخرى للتفهم، لو كان إمام الناس في هذا الزمان وقد اجتمع حوله المسلمون إلا طائفة باغية لديها شبهة ما (مطلب ما)، ثم رفعت هذه الطائفة المصاحف على أسنة الرماح، وقالت نرضى فيما شجر بيننا وبينكم كتاب الله حكماً، فاختلف أصحاب الإمام وأكثروا الاختلاف ما بين قائل لا نقاتل قوماً طلبوا تحكيم شرع الله، وما بين قائل الحق معنا فلا نرضى إلا بمقاتلتهم، وهنا كان رأي الإمام للجميع أن هذه خدعة منهم، وأن كتاب الله معنا، ولسنا نقاتلهم على الشك، ولكن أصحابه أصرّوا على ذلك الإمام إلا أن يقبل بالحكومة والاحتكام إلى كتاب الله تعالى، وهنا رأى الإمام أن جيشه قد افترقت، وأنه لا بدّ مجبراً من أن يسايرهم خصوصاً وأنه يعلم أن هذه المسائرة والقبول بالتحكيم لن تُغيّر من كون الحق معه شيئاً، لأنه يعلم أن كتاب الله تعالى يحكم له بالحق، فهو كان على الحق، والكتاب سيحكم بأن الحق معه، فما دام أن هذا الاحتكام سيجلي



الفتنة من جيش الإمام ويُفتع الآخر بما هو ظاهر عنده ولم يشك فيه لحظة واحدة، عندها وافق على التحكيم وهو يعلم أنه لا حاجة له، لأن الموقف محسوم عنده، لذلك قال الإمام لأحد المحكمين احكم بكتاب الله تعالى، وكتاب الله كله لي، فما معنى هذا الكلام من ذلك الإمام، معناه أن التحكيم وسيلة لاحتواء الفتنة وتوحيد الصف، لا أنه شك في أن كتاب الله ليس معه، أو أن الطائفة الباغية لا تستحق القتال، فافهم هذا أخي الباحث، فهذا دقيق في المسألة، إنما المشكل لو كان ذلك الإمام من بداية الأمر يُقاتل على الشك، ثم وافق على التحكيم لكي يعرف الحق من الباطل، وهذا الإمام منه بريء ومستحيل أن يقع فيه، فهل من خطأ يُوجب الخروج من طاعة الإمام إن كان أولاً: قد رفض التوقف عن مقاتلة القوم لأجل رفعهم المصاحف. ثانياً: فهم أصحابه بأن هذه حيلة ولكّهم انشقوا عليها انشقاقاً رهيباً أدى إلى الفتنة. ثالثاً: أنه رضي بما طلبه أصحابه من قبول التحكيم لا لأجل الشك منه في موقفه بل لأجل احتواء أصحابه لأنه يعلم أن كتاب الله سيحكم له. رابعاً: أنه ألزم الحكمين بأن يحكما بكتاب الله تعالى، وأن كتاب الله كله له، وهذا فواضح وجهه لا استنكار على الإمام هنا في شيء، وإنما الاستنكار فعلاً على أصحابه الذين انخدعوا برفع الطائفة الباغية للمصاحف، ثم لم يسمعوا كلامه في عدم الحاجة للاحتكام والتحكيم في ذلك الموقف.

نعم! وأزيد وأشير أننا في حياتنا العلمية نستخدم عبارات التحكيم بدون أن نشك في مواقفنا، ولكننا نستخدم هذه العبارة لأجل احتواء المختلفين بما اتفقوا عليه وهو القرآن الكريم، أليس كلنا يقول للمجسمة وغيرهم من أهل الأديان والأهواء تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، إلى كتاب الله تعالى ننظر ما قرّر وأصل وصحّح في المسألة فنعمده، مع أننا نعرف أن الحق هو قول المنزهة لا نشك في هذا، ولكن بهذه الطريقة (الاحتكام) إذا تمت وفق ضوابطها بالإنصاف فإننا سنحتوي المختلفين، وسنسد باب فتنة عظيمة بين المسلمين، وسننصر الحق في مسألة التنزيه، فهل في الاحتكام منا للقرآن الكريم ما يدل على أننا ما احتكمنا إلا ونحن

نشكّ في موقفنا أو في حُكم الكتاب في المسألة؟!، ما معنَى قول الله تعالى :  
(فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ))، وهي في الأَمَارَةِ  
هَنا؟! !

ثمّ نسأل أنفسنا لو لم يقبل الإمام بالتحكيم، هل كان أصحابه الهاتفون  
بالتحكيم سيقبلونَ هذا منه، أم سيخرجونَ عن طاعته؟!، وبهذا يتوجّه  
الجواب والحمدُ لله.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

### هيثم المشايخي

عندي استفسار سيدي الشريف على قولك (بخصوص التوجهات الحداثيّة  
والعلمانيّة فإنّها تصرفات فردية في الغالب ليس منظمة أو جماعة . . ) ما  
موقع الجماعة الاشتراكيين في جنوب اليمن من هذا الكلام، ألا يمكن أن  
يكونوا منظمة أو جماعة؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (هيثم المشايخي) وفقه الله: **عندي استفسار سيدي الشريف على  
قولك (بخصوص التوجهات الحداثيّة والعلمانيّة فإنّها تصرفات فردية في  
الغالب ليس منظمة أو جماعة . . ) ما موقع الجماعة الاشتراكيين في  
جنوب اليمن من هذا الكلام، ألا يمكن أن يكونوا منظمة أو جماعة؟**

بخصوص جماعة الاشتراكيين في جنوب اليمن، فالفقير يجهلها تمامًا،  
والقصدُ من كلامنا الأوّل أنّه لا يوجد تنظيم فاعل يصلحُ أن يكونَ حركةً  
مُخالفةً للحركات الإسلاميّة.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

## أحمد الإسماعيلي

من إمامة اليمن إلى مطاردة الحكومة وجارتها الوهابية، ما هو مستقبل الزيدية؟

### الشريف المؤيدي:

الأستاذ (أحمد الإسماعيلي) وفقه الله : **من إمامة اليمن إلى مطاردة الحكومة وجارتها الوهابية، ما هو مستقبل الزيدية؟**

مَنْ عرفَ تاريخَ الزيدية ودرسَه دراسةً متعمّقة، سيجد أن الزيدية قد عاشت فترات تضيق وانحسار شديدة، ثم ما تلبث أن تعود بقوة، (أنا أسميها قوة إلهية وسببُ هذا اعتقادي بارتباط هذا المنهج بالكتاب والسنة)، فتنتشر وتقوى دعائُمها، تماماً كما ضيق على أئمة أهل البيت في زمن بني أمية وبني العباس، وكذلك الحال مع أئمة اليمن، أيضاً أنا لي نظرة في حديث رسول الله (ص): ((الإيمانُ يمان، والحكمةُ يمانية))، والمعلوم أن اليمن لم تُعرف (كعلم مشهور عليها) إلا بالزيدية، فما إن تُذكر اليمن، حتى تُذكر الزيدية، فذلك كله عندي يُنبأ عن مُستقبل عظيم إن شاء الله للزيدية، ولسنا عندما نتحدّث هنا عن الزيدية نتكلّم بشكل عرقيّ أو طائفيّ ولكن نتكلّم عن منهج إسلامي سيكتبُ الله له البقاء، هذا اعتقادنا، وهو اعتقادُ الغير مع فكره الذي ينتمي إليه.

- اللهم صلّ على محمد وآل محمد ....

### بدر العبري العبري

نشكر شيخنا الفاضل الشريف على هذه الدرر المباركة، ولا زلنا معكم، فقط حبذا يحدثنا أيضاً عن موقع اليهود في اليمن، وما مذهبهم الديني، وهل طقوسهم تقترب من شعائر الإسلام؟

## الشريف المؤيدي:

الأستاذ (بدر العبري) وفقه الله: **حبذا يحدثنا أيضا عن موقع اليهود في اليمن، وما مذهبهم الديني، وهل طقوسهم تقترب من شعائر الإسلام.**

وجود اليهود في اليمن من القديم، قيل أنّ هذا يعود إلى عهد نبيّ الله سليمان حين آمنّت بلقيس وقومها، ويختلفون في عاداتهم الدينية إلى حدّ ما عن اليهود في إسرائيل، ويتكلمون العربيّة، أيضاً يتكلمون العبريّة لأنّهم يقرأون الكتب المقدّسة عندهم، يعرفون من حالهم أنّهم يعيشون بين المسلمين كأهل ذمّة لا يتجاوزون هذا إلى غيره، وقد انتقل أعداد كبيرة منهم إلى إسرائيل بعد استقبال الأخيرة لليهود من أنحاء العالم، وهم أهل صناعة وحرفة، ولهم تواجد في ريدة وخارف، وهم اليوم قلة قليلة في اليمن، والله أعلم.

- اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ....

## بدر العبري العبري

نشكر أستاذنا وشيخنا الشريف فهد شايم على هذه الدرر الثمينة، والآلي البهية، وقد حلّق بنا في أجواء اليمن السعيد، ومنّ علينا بجميل أفكار مدرسة آل البيت من السادة الزيدية، ونعتذر عن الذين لم يتمكن الشيخ من الإجابة على أسئلتهم لضيق الوقت، وسننشر اللقاء قريباً ممنهجاً مرتباً كما فعلنا مع لقاء المشهور، وإلى لقاء آخر بإذن الله تعالى.